

قراءة وتعليق على التفسير المحرر (١٧) سورة يوسف | حسين عبد الرازق

عبد الرازق

حسين عبد الرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا هل تسمعني يا
وئام شيخنا انقطع صوتك. الان عاد - 00:00:06

طيب بسم الله الدرس الواحد وسبعين باذن الله آآ من قراءتنا لكتاب التفسير المحرر ونحن في المجلد الحادي عشر آآ صفحة ثمانين آآ^٢
آآ اثنين وثمانين احنا قرأتنا آآ اخر شيء هو تعليقات آآ - 00:00:21

وصلنا الى صفحة اطن اربعة وثمانين لولا ان رأى برهان ربه الله تبارك وتعالى ولقد همت به وهم بها لولا ان رأى برهان ربه افضل يا
وئام من صفحة اربعة وثمانين - 00:00:46

شيخنا اه شيخي انا اقرأ من الموضع نبدأ من عند الآية لولا ان رأى برهان ربي. نعم لولا ان رأى برهان ربه اي لولا ان رأى يوسف آية من
الله قوي بها ايمانه وامتنع بسببها من عصيانه - 00:01:01

كذلك ليصرف عنه السوء والفحشاء عنك في الحاشية طبعا هم ذكروا هنا قول الطبرى هم لم يذكروا قول الطبرى الذي ذكرناه في
الدرس السابق ويعنى لم يذكروا اه اختيار الطبرى - 00:01:16

في آآ معنا وهم بها لولا ان رأى برهان ربه وانما فقط تعتبرى على آآ معنى البرهان. فاقرأ كده هذا المعنى قال ابن جرير رحمه الله
واولى القوال في ذلك بالصواب ان يقال ان الله جل ثناؤه اخبر عن هم يوسف وامرأة العزيز كل واحد - 00:01:31

بصاحبها لولا ان رأى يوسف برهان ربه وذلك آية من الله لجرته عن رکوب ما هم به يوسف من الفاحشة. وجائز ان تكون تلك آية
السورة سورة يعقوب وجائز ان تكون سورة الملك - 00:01:54

وجائز ان يكون الوعي ان تكون صورة. تكون صورة الملك وجائز ان يكون الوعيد في الآيات التي ذكرها الله في
القرآن على الزنا. ولا حجة للعذر قاطعة باي ذلك كان من كان من اي. والصواب ان يقال في - 00:02:11

في ذلك ما قاله الله تبارك وتعالى والايام به وترك ما عدا ذلك الى عالمه نعم وقال ابن تيمية وقال ابن تيمية رحمه الله هو برهان
الايام الذي حصل في قلبه فصرف الله به ما كان هم به. نعم - 00:02:27

يعنى اهم ما في هذه الآية هو ان هذه الآية هي آآ من الامور التي تولى الله تبارك وتعالى آآ يوسف عليه السلام فيها والله تبارك
وتعالى اراد برهانا. هذا البرهان صرفه عن تلك - 00:02:48

المعصية وهذا من فضل الله تبارك وتعالى ربنا تبارك وتعالى آآ ذكر السبب في ذلك انه من عبادنا المخلصين في الواقع يعني يدل على
فائدة عظيمة وهي ان آآ اخلاص العبد وسعيه - 00:03:05

و عمله الصالح ليس فقط من الامور التي ترفع بها درجته عند الله. ولكن هي من الامور التي يصرف عنه بها السوء والفحشاء حتى لو
خطر بقلبه او هم به ايا كان تفسير هذا الهم - 00:03:22

ولكن الفائدة هنا ان من من حسنات العمل الصالحة والاخلاص ام انه كما يثاب به العبد فانه يصرف به عن السوء والفحشاء حتى لو
كثر الاسباب اه افضل اكمل - 00:03:36

كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء ارينا يوسف كتلك القراءة كي نقىء السوء والفحشاء في جميع اموره انه من عبادنا

المخلصين القراءات ذات الاثر في التفسير. في قوله المخلصين قراءتان. اولا قراءة المخلصين بفتح اللام - [00:03:55](#)
اسم مفعول بمعنى ان الله اخلصه من الشرك والسوء والفحشاء فصاروا مخلصين. اي اختارهم الله ثانيا قراءة المخلصين بكسر اللام.
اسم فاعل بمعنى انهم اخلصوا لله دينهم واعمالهم من الشرك والرياء - [00:04:17](#)

انه من عبادنا المخلصين. اي ان يوسف من عبادنا المطهرين المختارين المصطفين. الذين اخلصوا لله التوحيد والعبادة واستبقوا الباب
وقدت قميصه من دبر والف يا سيدها لدى الباب قالت ما جزاء من اراد باهلك سوءا الا ان يسجن او عذاب اليم - [00:04:34](#)
مناسبة الاية لما قبلها ان الله تعالى لما حکى عنها انها همت معه بكيفية طلبها وهربه فقال واستبقوا الباب. اي واستبقوا يوسف وامرأة العزيز الى باب البيت. يوسف يفر منها وهي تطلبها - [00:04:53](#)

ليرجع الى البيت لتنقضي حاجتك. يا وئام ما هوش هو سبق الباب لا واستبقى الباب نعم واستبقى الباب واستبقى يوسف وامرأة العزيز
الى باب البيت. يوسف يفر منها وهي تطلبها ليرجع الى البيت. لتنقضي حاجتها منه. التي راودته عليها - [00:05:09](#)

وقدت قميصه من دبر اي وادركت امرأة العزيز يوسف فامسكت بقميصه وجذبته لتمنعه من الخروج فشققت قميصه من الخلف من
شدة والف يا سيدها لدى الباب اي وصادف يوسف هو امرأة العزيز زوجها عند الباب - [00:05:31](#)

قالت ما جزاء من اراد باهلك سوءا الا ان يسجن او عذاب اليم. اي قالت امرأة العزيز لزوجها لها وجدته عند الباب متهمة يوسف ما
جزاء فعل الفاحشة بزوجتك الا ان يحس في السجن او يضرب ضربا موجعا - [00:05:48](#)

قال هي راودتني عن نفسي. اي قال يوسف للعزيز مدافعا عن نفسه لم اراود زوجتك عن نفسها. بل هي من طلبت مني فعل الفاحشة
فابيت وشهد شاهد من اهلها اي وحكم بين امرأة العزيز وبين يوسف حاكم من اهلها لما اختلف لما اختلف قولهما - [00:06:06](#)

ان كان قميصه قد من قبل فصدقته وهو من الكاذبين. اي قال الشاهد حاكمها بين يوسف وامرأة العزيز ان كان عندك حاشية في عندك
حاشية هنا اللي هي اختلفوا في هذا الشاهد هل هو صغير ام كبير على قولين لعلماء السلف - [00:06:27](#)

وممن قال يعني هذا الشاهد من اهل هذه المرأة اختلفوا فيه. موجودة عندك في عند كلمة قولوا قولاهما. لا. نعم شيخنا وجدته قال ابن
كثير قال ابن مظير وقد اختلفوا في هذا الشاهد هل هو صغير او كبير على قولين لعلماء السلف؟ وممن قال من السلف انه كان رجلا
ابن عباس في رواية - [00:06:45](#)

ومجاهد في رواية. وسعيد ابن جبير في رواية وعكرمة والحسن وقتادة وابن ابي مليكة والسدی و محمد ابن اسحاق وزيد ابن اسلم
وممن قال من السلف انه كان صغيرا في المهد ابن عباس في الرواية الثانية عنه. وروي عن ابي هريرة وهلال ابن يسافة والحسن
وسعيد ابن جبير في رواية - [00:07:11](#)

الضحاك ابن مزاحم. ونسبة الرسعوني للكثرون المفسرين وقد روی وقد روی مرفوعاً وموقوفاً ان هذا الشاهد احد الذين تكلموا في المال.
ينظر الكلام عن هذه الروايات فسدت الاحاديث الضعيفة. قال ابن عطية - [00:07:32](#)

ومما يضعف وما يضعف هذا ان في صحيح البخاري ومسلم لم يتكلم في المهد الا ثلاثة. فقال لم يتكلم واستقطع صاحب يوسف منها.
ومنها ان لو تكلم هذا الدليل نفسه نفس كلامه دون ان يحتاج الى الاستدلال بالقميص - [00:07:50](#)
ودون ان يحتاج الى الاستدلال بالقميص وقال الالباني رحمه الله. نعم هو الشيخ الالباني رحمه الله آآ يعني اظن هيضاعف الاثر لانه
جعل الحديث اللي هو ان هو تكلم في المهد وهو صغير. ده حديث ضعيف - [00:08:08](#)

طيب افضل اكمل فوق في القراءة فوق في اصل الكتاب. قال الشاهد حاكم حاكمها بين يوسف وامرأة العزيز ان كان قميص يوسف
شق من الامام فصدقت في دعواها ان يوسف راودها - [00:08:27](#)

وهو من الكاذبين في دعواها انها هي التي راودته. بدليل انها دافعته عن نفسها حتى شقت قميصه من الامام وان كان قميصه
قد من دبر فكتبه من الصادقين. اي وان كان قميص يوسف شق من الخلف فكذبت في دعواها ان يوسف راودها - [00:08:43](#)
وهو من في دعواها انها هي التي راودته. بدليل انه فر منها حين راودته فاتبعته وجذبته قميصه حتى شقته من ورائه فلما رأى قميصه
قد من دبر قال انه من كيدك. من كيدك - [00:09:03](#)

اي فلما رأى زوج المرأة قميص يوسف شق من خلف وتبين له صدقه قال لزوجته ان هذا الكذب الذي ادعيته على يوسف
وصف من جملة مكر كن وحيد لكن ايتها النساء - [00:09:18](#)

ان كيدك عظيم. اي قال العزيز لزوجته ان مكرك واحتيالكن ايتها النساء عظيم. شديد التأثير في النفوس يوسف اعرض عن هذا ان
ينبه هنا على شيء يعني اظن نبهت عليه قبل ذلك - [00:09:33](#)

ان بعض بعض الخطباء قد يذكر انه كان يحدث الناس ويقول ان كيد النساء اعظم اعظم من كيد الشيطان. واستدل بآية من سورة
النساء ان كيد الشيطان كان ضعيفا. وبهذه الآية من - [00:09:49](#)

يوسف وطبعاً هذا استدلال خطأ تماماً لأنه في سورة النساء آآ كيد الشيطان مقابل بكيد الله ولا شك لن يكون كيد الشيطان شيئاً امام
كيد الله وإنما في هذه الآية آآ يعني كيد آآ يوسف - [00:10:04](#)

مقابل بكيد هذه المرأة فيكون كيدها عظيماً فيعني ده من الأخطاء المشهورة ان هو يأتي يعني ينزع الآية من سياقها اه تفضل اكمل
يوسف اعرض عن هذا اي وقال لي يوسف عليه السلام يا يوسف اعرض عن ذكر ما جرى منها ولا تخبر به احداً - [00:10:22](#)

واستغفري لذنبي. طبعاً من الآيات يعني من من اعظم الرسائل في هذه السورة انه وإن كان كيدها عظيماً لكن الله تبارك وتعالى نجي
يوسف عليه السلام من كيدها أكثر من مرة - [00:10:43](#)

ولا نجاه من كيدها لما ارادت به الفاحشة ثم نجاه من كيد النسوة لما اجتمعن عليه ثم نجاه بعد ذلك لما برأه وجعلها هي والنسوة
يشهدن له ببرائتها وربنا سبحانه وتعالى يعني هذا من من الامور العظيمة التي في معنى التولى - [00:10:59](#)

يعني اه انت ولبي في الدنيا والآخرة وانا اشوف ان من اعظم الرسائل في هذه السورة التي ينبغي ان نحرص عليها هو هذه الخاتمة.
انت ولبي في الدنيا والآخرة يعني الله سبحانه وتعالى لما تولى يوسف عليه السلام كان يهبي له الاسباب - [00:11:22](#)

التي آآ ينجيه بها نجاه في البئر ونجاه من النسوة ونجاه من السجن وجعله عزيزاً وممكن له فهذا المعنى هو من اجل ما نزلت له
السورة. وهو ماذا يفعل الله تبارك وتعالى اذا تولى عبده وكان معه - [00:11:41](#)

وطبعاً ده يعني بالنسبة لنا اهم درس فيه ان نأخذ الاسباب التي يتولانا الله سبحانه وتعالى بها. وهو يتولى الصالحين افضل اكمل
واستغفري لذنبك انك كنت من الخاطئين. اي قال العزيز لامرأته واطلب المغفرة لذنبك الذي وقع منك. من مراودة يوسف عن نفسه -
[00:12:00](#)

وخيانة زوجك. ثم قذف يوسف بما هو ثم قذف يوسف بما هو بريء منه. انك كنت من جملة المتعتمدين الوقوع في الخطايا في
عندنا حاشية مهمة. طبعاً كلمة الخطأ - [00:12:22](#)

تدل على اللائم يعني كما آآ حتى جاء في في الآية اه لقد اثرك الله علينا وان كنا لخاطئين. فلما اعترف اخوة يوسف لانهم كانوا من
الخاطئين. يعني كانوا من الآثميين. وايضاً في اخر السورة قالوا يا اباانا استغفر لا - [00:12:37](#)

ذنبينا ان كنا خاطئين وفي الآية لا يأكله الا الخاتم فهي لا تأتي الا بهذا المعنى اه اللي هو الاثم وليس مجرد الخطأ اللي هو غير عمد
عايزين نقرأ الحاشية وآم اللي هي على - [00:12:56](#)

آآ واطلب المغفرة اللي هي رقم ثلاثة افضل طلب منها زوجها الاستغفار من الله فقد كان اولئك الاقوام يقررون بالرب سبحانه وتعالى
وبحقه. ولنشرك معه غيره. بدليل ان يوسف عليه السلام - [00:13:10](#)

قال الرباب متفرقون خير ام الله ام الله الواحد القهار وقيل ان معنى واستغفري لذنبك اي واعتذر الى زوجك واستغفري لذنبك. اي
واعتذر لزوجك واستغفري الا يعاقبك وهذا مروي نحوه عن ابن زيد. وهذا على ان قائل على ان قائل يوسف اعرض عن هذا واستغفر
لذنبك هو الشاهد. ومن اختار ذلك مقاتل - [00:13:26](#)

سليمان وابن جرير وابن عطية والقرطبي اه اقرأ لا اقرأ الفوائد كده. عايزين نقرأ الفوائد التربوية في في هذه الآيات الفوائد التربوية
ولا قوله وكذلك نجزي المحسنين. في ذكر المحسنين اماء الى ان احسانه هو سبب جزائه بتلك النعمة. وان الله وان الله اتابه -
[00:13:52](#)

والعلم جزاء على احسانه. لكونه محسننا في اعماله متقيا في عنفوان امره. هل جزاء الاحسان الا الاحسان ثانيا قول الله تعالى وراودته التي هو في بيتها عن نفسه وغلقت الابواب وقالت هي لك - [00:14:18](#)

فيه الحذر من الخلوة بالنساء. التي يخشى منها الفتنة ثالثا قوله تعالى قول الله تعالى ولقد همت به وهم بها فيه ان لهم الذي هم به يوسف بالمرأة ثم تركه لله مما يقربه - [00:14:33](#)

الى الله زلفي. انا اه اريد ان احنا نعلق على اه قول الله تبارك وتعالى وكذلك نجزي المحسنين اه الطبرى رحمة الله له اظن ان احنا نوهنا آآله قبل ذلك. ولكن مهم ان احنا - [00:14:47](#)

آآ يعني نعلق عليه مرة اخرى حتى نفهم معنى الرسائل التي نزلت آآ لها السورة يعني الصورة نزلت بقصة ثم نزلت بتعليق على كل مشهد من مشاهد هذه القصة. فشوف الطبرى ماذا يقول يا شباب - [00:15:03](#)

قال الطبرى رحمة الله وقوله وكذلك نجزي المحسنين يقول الله تعالى ذكره وكذلك جزيت يوسف فاتيته بطاعتي بطاعته اي اي اي الحكم والعلم ومكتنته في الارض واستنقذته من ايدي اخوته الذين ارادوا قتلها - [00:15:18](#)

ذلك نجزي من احسن في عمله فاطاعني في امري وانتهى عما نهيه عنه من معاصي وهذا وان كان مخرج ظاهره على كل محسن فان المراد به محمد نبى الله صلى الله عليه وسلم - [00:15:36](#)

يقول يقول له عز وجل كما فعلت هذا بيوسف من بعد ما لقي من اخوته ما لقي وقادى من البلاء ما قادى. فمكتنته في الارض ووطأت له في البلاد وكذلك افعل بك فانجيك من مشركي قومك الذين يقصدونك بالعداوة - [00:15:55](#)

وامكن لك في الارض واوتوك الحكم والعلم لان ذلك جزاء اهل الاحسان في امري آآ في امري ونهي فده من من المواقع الجميلة جدا التي تبين ان معنى في السورة. وان هذه الرسائل من الامور التي بشر الله بها نبيه صلى الله عليه وسلم. مهم جدا - [00:16:16](#)

يا شباب ان احنا نفهم هذا المعنى او اللي هو ان الله هو آآ رب النبي صلى الله عليه وسلم. ما معنى الرب؟ المربى يرب يعني ان الله سبحانه وتعالى ينزل عليه من القرآن ما يحتاجه - [00:16:39](#)

فمثلا اذا كان النبي عليه الصلة والسلام يحتاج هدى هداه. يحتاج موعظة وعظة. يحتاج تذكرة ذكره. يحتاج اه مثلا ان يذكر نبيا فيقول له مثلا اصبر على ما يقولون واذكر عبدنا داود - [00:16:53](#)

اذا كان يحتاج بشري ابشره مثلا نون والقلم وما يسطرون ما انت بنعمة ربكم بمجنون وان لك لاجرا غير ممنون. يبقى هنا يبشرك وانك على خلق عظيم يبقى كل ما يحتاجه النبي صلى الله عليه وسلم الله سبحانه وتعالى لانه رب ولانه عالم به وعالم بما يحتاجه - [00:17:10](#)

في كل امر فانه ينزل عليه من القرآن ما هو هدى وفرقان وتبيان وذكرى وبشرى كذلك والامر ده يا شباب هو لموضوع الدرس القادم في آآ معهد السن والآثار لن يكلم الشباب عن الهدى والبيان تلك الامور التي يحتاجها كل مسلم - [00:17:33](#)

يطلب معاي الامور يحتاج ان يكون في قلبه من اليقين والبيانات وال بصائر ما يثبته في هذا الطريق وما يجعل العلم الذي يتعلم نافعا له فمن جملة هذه الامور هي تتبع الامور التي - [00:17:54](#)

آآ ربى الله بها النبي صلى الله عليه وسلم في العهد المكي. وهذا يبين لنا اثر العلم بالسيرة المتصل بالقرآن العظيم. يعني انك انت تعلم هذه الاية فيما نزلت ومتى نزلت - [00:18:10](#)

وما هي احوال النبي صلى الله عليه وسلم التي نزلت لها تلك الآيات فطبعا هذه السورة لانها نزلت في مكة وكان في في يعني في وقت شدة وابتلاء. فربنا سبحانه وتعالى يقول له كما اني آآ يعني احسنت - [00:18:26](#)

الى يوسف من جهتين من جهة اني نجيته من شر ما يحذره. ومكتن له فانا كذلك اجزي المحسنين. وهذه رسالة لانك محسن فلن يضيع لن يضيعك الله تبارك وتعالى ان شاء الله في اخر السورة سنتكلم عن كل كل رسائل السورة وستكون مراجعة لنا باذن الله - [00:18:41](#)

اتفضل اكمل يا وئام ثالثا قول الله تعالى ولقد همت به وهم بها فيه ان لهم الذي هم به يوسف بن مرأة ثم تركه لله مما يقربه الى الله

اهم داعم من دواعي النفس الامارة بالسوء. وهو طبيعة لاغلب الخلق. فلما قابل بينه وبين محبة الله وخشيته غلت محبة الله وخشيته داعيا الهوا فكان ممن خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى. ومن السبعة الذين طبعوا احنا اتفقنا ان كلمة آآ وهم بها لولا ان رأى برهان - 00:19:16

ربى اختلف هل وقع لهم ام لا وما نوع هذا لهم؟ اليك كذلك طيب فالذين قالوا ان لهم لم يقع اصلاً ماذا قالوا؟ قالوا قدم فعل لهم على كلمة لولا - 00:19:36

لانه تدل على اهمه كان على ان همه كان اكيدا لولا هذا البرهان كما تقول مثلاً مت لولا ان فلانا انقذني فيبقى ما معنى مت؟ هل انت مت؟ لا ولكن كان الموت محققا لولا ان فلانا انقذك. فيقولون ان تقديم الفعل على كلمة - 00:19:52

اولى يدل انه كان محققا تقول مثلاً اقتل الناس لولا ان فلانا اصلاح بينهم. وهذا لكن الذين يقولون ان لهم لم يقع اصلاً آآ اسف الذين قالوا ان لهم وقع مثل الطبرى رحمة الله لا لا يعجبه هذا القول - 00:20:14

وكما قرأتنا قبل ذلك انه انكره وراء ان لهم وقع من يوسف عليه السلام ولكنه لم يفعل الفاحشة والله تبارك وتعالى نجاه منها بهذا البرهان الذي رأه وايا ما كان فالاعظم اعظم رسالة في هذه الآية في رأيي هي حفظ الله لعبد المخلص - 00:20:34

وهو ان الاخلاص من اعظم الامور التي ينجو بها العبد من شر ما يحدركمها كثرة عليه اسباب المعصية فان الله سبحانه وتعالى يجعل له من الامور ما تصرفه عن هذه المعصية حتى لو كانت تشتهي نفسها - 00:20:53

اما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى. افضل اكمل يا وئام قال فكان ممن خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى. ومن السبعة الذين يظلمهم الله في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله. احدثهم رجل دعته امرأة - 00:21:10

ذات منصب وجمال فقال اني اخاف الله. وانما لهم الذي يلام عليه العبد لهم الذي يساكه. ويصير عزماً ربما اقتربن به الفعل رابعاً قال ابن الجوزي نازعتني نفسي الى امر مكروه في الشر وجعلت تنصب لي التأويلات وتدفع الكراهة. وكانت تأوياتها - 00:21:28

والحججة ظاهرة على الكراهة. فلجمأت الى الله تعالى في دفع ذلك عن قلبي. واقبلت على القراءة وكان درسي قد بلغ سورة يوسف فاتحتها وذلك الخاطر قد شغل قلبي فاتحتها وذلك الخاطر قد شغل قلبي حتى لا ادرى ما اقرأ - 00:21:48

فلما بلغت الى قوله تعالى قال معاذ الله انه ربى احسن مثواي انتبه لها وكأني خطبت بها فافتقت من تلك السكرة فقلت يا نفس افهمت هذا حر هذا حر بيع ظلما - 00:22:08

تراعى حق من من احسن اليه وسماه مالكا. وان لم يكن له عليه ملك. فقال انه ربى. ثم زاد في بيان وجوب كفه عما تؤديه فقال احسن مثواي. فكيف بك وانت عبد على الحقيقة بمولى ما زال يحسن اليك من ساعة وجودك. وان وان ستره عليك - 00:22:23

ستره عليك الزلل اكثر من عدد الحصى افما تذكرين كيف رباك وعلمك ورزقك ودافع عنك وساق الخير اليك وهداك اقوى طريقاً من كل كيد. ولو ذهبت اعد من هذه النعم ما سنج ذكره امثال الترسوس. ولم تنقطع الكتابة. فكيف فكيف يحصل بك التعرض - 00:22:43

ما يكرهه معاذ الله انه ربى احسن مثواي انه لا يفلح الظالمون خامساً يعني سبحانه الله ابن الجوزي له في خواتره اه مثل هذه المناقشات يناقش نفسه ويجهر بهذه المناقشة. وفي الواقع هذه المناقشة - 00:23:04

يعني بين العبد وبين نفسه هذه من الاصول التي جاءت في القرآن يعني جاء في القرآن كثيراً ان الانسان يعني آآ بينه وبين نفسه آآ بين نفسه شيء يعني مثلاً آآ واما من خاف مقام ربه ونهى النفس. يعني لأن النفس هي شيء غير الانسان - 00:23:24

فتذكر النفس مثلاً هو خسر نفسه سفه نفسه ظلم نفسه اه مثل اه قد افلح من زكاتها وقد خاب من دساتها فهي بنجل على ان النفس آآ يعني امارة بالسوء - 00:23:44

ومن جهة اخرى تدل على ان العبد قادر على ان ينهى نفسه لو انت لاحظت هذا. لذلك مثلاً النبي عليه الصلاة والسلام ماذا قال لريبيعه بن كعب لما قال له اسألك مرافقتك في الجنة؟ قال فاعني على نفسك - 00:24:00

بكثرة السجود اعني على نفسك ده يدل على ماذا؟ ده يدل على ان يعني المانع الاصلي بينك وبين الفلاح هو نفسك. ليس هناك ما يمنعك لا يمكن ان يكون هناك مانع بينك وبين الفلاح الا النفس - [00:24:16](#)

ولذلك يأتي كثيرا هذا المعنى وهو قد افلح من زكاها وقد خاب من دساتها كل آكل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها او فهو هنا يكلم عن المناقشة التي ايه - [00:24:33](#)

حصلت بينه وبين نفسه وكيف انه انتفع من هذه الاية التي وان كانت نزلت في حق يوسف عليه السلام لكن العاقل هو الذي ينزل ايات القرآن على حاله في الوقت المناسب - [00:24:48](#)

يعني مثلا متى تذكر لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين؟ ما الفرق بينها وبين قول ادم وحواء آآ ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكن من القوم الخاسرين. لكن لنكن من الخاسرين - [00:25:02](#)

ما الفرق؟ يعني لماذا في سورة اه في قصة يونس قال لا الله الا انت. بينما في قصة ادم وحواء لم يقولوا لا الله الا انت. اهي دي فائدة اه واضح فالهمم الذي اقصده ان الانسان العاقل هو الذي حينما يقرأ نبأ من الانباء يستطيع ان يستدعي هذا - [00:25:18](#)

النبا في الحال التي هو يعيشها يعني انت يستدعي البشري من القرآن. وامتنى يستدعي الفرقان؟ وامتنى يستدعي التخويف والانذار مثلا ربنا سبحانه وتعالى يقول للنبي عليه الصلاة والسلام مرة واصبر لحكم ربك - [00:25:41](#)

مرة يقول له ولا تكن كصاحب الحوت طيب ومرة ثانية قل له واصبر لحكم ربك فانك باعيننا مسلا يعني مرة يقول فاصبر لحكم ربك ولا تكن كصاحب الحوت. الان هو يحذر وينذر - [00:25:59](#)

لكن في المرة الاخري يقول واصبر لحكم ربك فانك باعيننا. ومرة ثالثة يقول انا نحن نزلنا عليك القرآن تنزيلا فاصبر لحكم ربك ولا تطع منهم ايمانا او كافورا كل موضع من هذه الموضع يفرق عن الآخر - [00:26:16](#)

المؤمن بقى العاقل هو الذي يفهم الرسائل المضمنة في كل اية من الایات وينزل هذه الایات على نفسه. مثلا ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا اذا هم مبصرون واخوانهم يمدونهم في الغي ثم - [00:26:31](#)

لا يقصرون. متى قيلت هذه؟ وده يؤكدي يا شباب كما قلت لك عنایة طالب القرآن بالسیرة النبویة واحنا عندنا كذا كتاب بالمناسبة في السیرة من الكتب الجميلة. فيه عندنا انا ذكرت لكم كتابا مختصرآ موجزا اللي هو اسمه جميل الرواية - [00:26:47](#)

وفي عندنا كتاب اسمه مختصر السیرة للعزم وبرضه اربع مجلدات وفيه عندنا كتاب اربع مجلدات ايضا هو طبيعته دار القلم اللي هو للدكتور آآ محمد الصادق ابراهيم عرجون آآ ونفس حتى كتاب العزم هدفي منه اربع مجلدات - [00:27:07](#)

وفعلا عندنا كتاب في القرآن. ده كتاب موجز يعني بيحاول يجيب الایات والایه الایات بترتيب السیرة فالهمم ان عنایة طالب القرآن وطالب الحديث بالسیرة النبویة هذا اصل من الاصول لماذا؟ لأن هذه السیرة النبویة هذه السیرة النبویة هي آآ هي حركة هذا الوحي - [00:27:29](#)

يعني كان الوحي ينزل آآ كثير من هذا الوحي ينزل ليعالج امرا في السیرة النبویة اكمل يا وئام خامسا في قوله تعالى قال معاذ الله انه ربي احسن مسواني انه لا يفلح الظالمون. بيان ان حفظ الاحسان لمن احسن. هو من اخلاق الانبياء - [00:27:52](#)

الفضل وان حرمة نسائهم اعظم من غيرهن. اذ هو في في مواقعة المعصية معهن سوى تحريم الزنا خيانة. واضاعة حرمة نعم. سادسا. اه يعني لو نلاحظ هنا سبحانه الله كلما كثروا - [00:28:17](#)

العمل قوت على العمل وكلما كثرت اسباب الترك قوت على الترك. كيف يعني دلوقتي احنا عندنا نتصور مثلا ان في عندنا اثر جميل جدا عن عمر ابن الخطاب يقول عن صهيب - [00:28:31](#)

نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه ما هذا المعنى؟ ما معنى هذا؟ يعني هو لا يعصي الله ليس فقط لكونه يخاف من الله. ولكن لكونه يستحب - [00:28:46](#)

ان الله يحب الله يريد ان يشكر نعمة الله فلذلك لا يعصي الله فلما تنوعت الاسباب المانعة قوي الترك كذلك مثلا يعني احاول اضرب مثلا تصور مثلا انسانا انسان آآ طالب باعي - [00:29:02](#)

وحفظ القرآن وآللہ سبحانہ و تعالیٰ من علیہ بزوجة وابناء ومن علیہ باشیاء کثیرة جداً تستوجب آل حب ان یحب یستحی منه ان یعصیه وان آل یعنی یشکرہ وان یکثر من العمل الصالح - 00:29:19

وهو لما يقدم مثلاً نفسه تحدثه بذنب يبدأ هنا يستحضر كل الموانع بخلاف مثلاً لما يقول فقط ان هذا الذنب حرام لو لو قال ان هذا الذنب حرام فقط يمكن ان یقوى عليه. لكن لما يستحضر نعمة الله عليه نعمة الصحة نعمة العلم نعمة القرآن نعمة الزوجة نعمة الابناء - 00:29:40

اً نعمة الستر نففة هنا. يبدأ يعني ويذكر حب الله ويذكر القرآن الذي يحفظه. فهنا يوسف عليه السلام ذكر اکثر من سبب. قال معاذ الله معاذ الله يعني هو یمتنع عن هذا - 00:30:01

قال معاذ الله انه یبقى انه هذه للتعلیل. انه ربی احسن مثواي یبقى ده اول سبب انه ربی يعني هو جعل هذا طبعاً ربی اللي هو مالکه سیده فجعله ربی مع ان هو في الواقع يعني هو بیع ظلماً - 00:30:15

اول شيء. وتاني حاجة احسن مثواي. ثم ذكر انه لا یفلح الظالمون. فباجتماع هذه الاسباب التي جلبها الله على خاطره خد بالك ان الله هو الذي یبصر عند الفتنة يعني انت ممکن الانسان ینتسب. لذلك لا یزني الزانی حين یزني وهو مؤمن - 00:30:34

لیه؟ لانه یبکون مغفل ساعتها یبکون في غفلة لذلك ربنا قال ومن یعش عن ذکر الرحمن نقیض له شیطاناً. وفي المقابل ربنا قال ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشیطان تذکروا فاذا هم مبصرون - 00:30:52

امتنی ابصر لما تذکر فیبکی هنا يوسف عليه السلام اه تذکر اکثر من امر فایه فتنه عن هذه المعصیة. منها تذکر حق الله وتذکر انها معصیة. وتذکر انه لا یفلح الظالمون - 00:31:05

ظلم. وتذکر كذلك حق هذا الرجل عليه وانا بشوف في وجهه نظری ان هذه الامر استدعاهما يوسف عليه السلام لشدة مکر هذه المرأة وقوه کیدها آل لشدة مراودتها. يعني واضح ان المرأة كانت اصلاً القصة التي ذکرت في او آل - 00:31:20

الانباء التي ذکرت عن هذه المرأة تدل على انها كانت يعني آل شديدة الكید حتى المشهد الذي سیأتي بعد ذلك آل ان هي لما سمعت بمکرها ارسلت اليهن واعتدت لهن متکناً. كل هذا یدل على شدة الكید. ويدل على قوة هذه المرأة في شخصیات - 00:31:42

وقوة الارادة ولذلك لما تابت هذه المرأة كانت توبتها صریحة لا يعني لا شبهة فيها يعني سبحان الله هذه المرأة وده یدل يعني ان خیرکم في الاسلام خیرکم الجahلیة اذا فقهوا. خیرکم في الجahلیة خیرکم في الاسلام اذا فقوا. يعني هذه المرأة فعلاً - 00:32:01

فيها اکثر من امر هي كانت اولاً راودته. واخذت كل الاسباب وصممت وبعد ذلك تسبیت في سجنها. لكنها بعد ذلك لما تابت يعني قالت کلاماً یدل على حکمتها. الان حصحح - 00:32:22

الحق انا عن نفسي وانه لمن الصادقين. ذلك ليعلم اني لم اخونه بالغیب. ليعلم يوسف سنعرف الخلاف في هذه الاية. هل يوسف هو الذي قال ذلك المرأة والاقرب ان هي المرأة والسباق ما یزال معها - 00:32:37

آل ذلك ليعلم اني لم اخونه بالغیب وان الله لا یهدي کید الخائين. يعني علمت انها مهما حاولت ان توقعه ومهما حاولت ان فان الله لن يتم لها کیدها. فکانت ذکیة فانتفعت بهذه المعلومة وتابت. وما ابرئ نفسي ان النفس لاماً بالسوء الا ما رحم. ربی ان - 00:32:52

ربی غفور رحيم. وكانت هذه توبة واستغفاراً منها طیب آل نکمل تماسك الفایدة دی كانت فایدتها ایه یا شباب؟ ان الانسان آل بکثرة استحضاره لموجبات الفعل عند الطاعة وكثرة استحضاره لموجبات الترك عند المعصیة یفلح باذن الله. اکمل - 00:33:12

سادساً في قوله تعالى قال معاذ الله فيه ان الواجب عند الدعاء الى المعصیة الاستعاذه بالله من ذلك لیعصمها منها ویدخل فيه دعاء الشیطان ودعاء شیاطین الانس ودعاؤها والننس سابعاً من دخل الایمان قبله وكان مخلصاً لله في جميع اموره. فان الله یدفع عنه ببرهان ایمانه. وصدق اخلاصه. نعم هو من - 00:33:34

المهمة جداً يا شباب في النظر الى قصص الانبياء ان احنا ننظر الى تعليل الله للحكم مثلاً سجد ان الله سبحانہ و تعالیٰ یقول ایه آل فاستجبنا له ونجينا له من الغم - 00:33:58

فممکن واحد یقول هذا خاص بالانبياء. قال وكذلك نجی المؤمنین هنا مثلاً وكذلك نجی المحسنین انه من عبادنا المخلصین. كذلك

نجزي من شكر. وما هي من الطالمين بعيد. ده يدل على مازاً؟ هذا يدل على ان هذه سنن الله - [00:34:13](#)
من اخذ بالمقدمات تترتب عليها النتائج لأن ممكناً واحد يقول ايه مثلاً آآ كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء؟ اه يقول لك ده هذا امر خاص بيوسف لانه نبي وربنا تبارك وتعالى - [00:34:32](#)

عن ان يقع في مثل هذا لأ. فذكر الله السبب الذي به نجاه. فده يفتح باب الرجاء لنا في مازاً؟ في ان الله سبحانه وتعالى ينجي من هذه الامور افضل اكمل - [00:34:46](#)

آآ في مشكلة عندك يا وئام تقريباً وقام طلع من الانترنت ممكناً تكون الكهرباء قطعت عينك اظن الكهرباء قطعت عند وقام تقريباً آآ طيب لحد ما بييجي ممكناً انا اكمل قراءة - [00:35:07](#)

اه قال اه سابعاً من دخل الايمان قلبه وكان مخلصاً لله في جميع اموره فان الله يدفع عنه ببرهان ايمانه وصدق اخلاصه من انواع السوء والفحشاء واسباب المعاشي ما هو جزاء لايمانه واحلاصه - [00:35:27](#)

لقوله تعالى وهم بها لولا ان رأى برهان ربه كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا المخلصين على قراءة من قرآن قرأها بالكسر المخلصين وفي المخلصين. الاثنين. ومن قرأها بالفتح فانه من اخلاص من اخلاص الله اياته - [00:35:44](#)

وهو متضمن لاحلاصه هو بنفسه. يعني ان الله استخلصه لنفسه او ان الله اخلصه لنفسه باخلاصه ولما اخلص عمله لله اخلصه الله واحلاصه من السوء والفحشاء فالقلب اذا ذاق حلاوة عبوديته لله ومحبته له لم يكن شيء احب اليه من ذلك حتى يقدمه عليه. وبذلك - [00:36:05](#)

عن اهل الاخلاص لله السوء والفحشاء فان المخلص لله ذاق من حلاوة عبوديته لله ما يمنعه عن عبوديته لغيره. ومن حلاوة محبته لله ما يمنعه عن محبته غير عن محبة غيره - [00:36:29](#)

اذ ليس عند سليم احلى ولا اذ لا اطيب ولا اسر ولا انعم من حلاوة الايمان المتضمن عبوديته لله ومحبته له واحلاص الدين له. بذلك يقتضي انجذاب القلب الى الله. فيصير القلب منينا الى الله خائفاً منه راغباً وراهباً. ده من كتاب - [00:36:46](#)

العبودية لابن تيمية رحمه الله ثمانية عشر الصور انما آآ تتبعها القلوب الفارغة من محبة الله تعالى المعرضة عنه المتعوضة بغيره عنه فاما امتلاً القلب من محبة الله والشوق الى لقائه دفع ذلك عنه مرض عشرة سور - [00:37:06](#)

ولهذا قال تعالى في حق يوسف كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء. انه من عبادنا المخلصين. فدل على ان الاخلاص سبب لدفع العشق وما يتترتب عليه من السوء والفحشاء التي هي ثمرة ونتيجة - [00:37:24](#)

وصرف المسبب آآ طرف لسيبه بل هو اكبر الاسباب لحصول كل خير واندفاع كل شر. طبعاً دى من الفوائد الجميلة لابن القيم وابن تيمية في هذا المعنى وهي فيها امران عظيم ان الاول هو - [00:37:39](#)

ان امتلاء القلب بالعلم بالله وبحب الله والتوكيل عليه وانشغال النفس بالعمل الصالح هذان الامران اعظم ما يذهبان السينات عن قلب العبد لماذا؟ لأن القلب الفارغ هو الذي يتمكن منه هذه الامور - [00:37:56](#)

فبقدر ما يكون العبد محباً لله متوكلاً عليه عالماً به ومتذكرة له ومشغولاً بالعمل الصالح بقدر ما لا يبقى في قلبه فراغ لأن يشغل بغيره. وانما يأتي تأتي المعصية في ساعة الغفلة - [00:38:17](#)

طيب اه تاسعاً معلوم ان الزاني حين يزني انما يزني لحب نفسه لذلك الفعل. فلو قام بقلبه خشية التي تقهقر الشهوة او حب الله الذي لم يزد. ولهذا قال تعالى عن يوسف كذلك ليصرف عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا المخلصين. فمن كان مخلصاً لله حق الاخلاص لم يزني وانما يزني - [00:38:34](#)

لخلوه عن ذلك. يعني لخلوه عن تمام الاخلاص. يعني لا يذهب عنه كل الاخلاص ولكن يذهب بعضه بلا شك لانه لا يمكن ان يكون تمام الاخلاص ويقع في ذلك وهذا هو الايمان الذي ينزع منه - [00:38:56](#)

لم ينزع منه نفس التصديق. ولهذا قيل هو مسلم ليس بمؤمن. فان المسلم المستحق للثواب لابد ان يكون مصدقاً والا كان منافقاً لكن ليس كل من صدق قامت بقلبه من الاحوال الايمانية الواجبة مثل كمال محبة الله ورسوله. ومثل خشية الله والاخلاص له في الاعمال

والتوكل عليه. بل يكون الرجل مصدقا بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. وهو مع ذلك يرائي باعماله ويكون اهله وماله احب اليه من الله ورسوله الجهاد في سبيله - [00:39:29](#)

ايضا هذا من كلام قوله واستبق الباب في انه ينبغي للعبد اذا رأى محلا فيه فتنة واسباب معصية ان يفر منه وان يهرب غاية ما يمكنه ليتمكن من التخلص من المعصية لان يوسف عليه السلام - [00:39:42](#)

لما راودته التي هو في بيتها فر هاربا يطلب الباب ليتخلص من شرها وهذه في الواقع فائدة مهمة جدا لماذا؟ لان هذه الفائدة آآ تدل على ان المؤمن لا ينبغي ان يمتحن ايمانه - [00:39:58](#)

ان يمتحن قوته هل يسأل ربه تبارك وتعالى العافية بان يفر من هذه الايه؟ يفر من هذه الموضع التي آآ يعني آآ تحمله يعني عبئا ثقيلا في ترك المعصية في الواقع ممكنا نتكلم عن هذه الفائدة قليلا - [00:40:13](#)

اه بعض الناس يقول مثلا من يعيشون في بيئات يكون فيها كفر كثير والحاد وفواحش وسهولة وقوع في منكرات يقول والله انا لا افعل منكرات واولادي لا يفعلون هذه المنكرات - [00:40:32](#)

فهو يظن ان عدم فعله لهذه المنكرات يبرر بقاءه في هذه الاماكن وهذا ليس صحيحا. لماذا لان هذا العبد يصرف جهدا قدرها من جهده في مقاومة هذه الفواحش بمعنى ان واحد مثلا يقول آآ انا آآ وابنائي نعيش في مكان يكثر فيه هذه الامور. ولكن الحمد لله لا نفعل شيئا من ذلك. نعم - [00:40:46](#)

ولكن كم هو الوقت الذي تبذله مع ابنائك حتى تمنعه من هذا؟ ستتجد نفسك تبذل جهدا كبيرا فلماذا يبذل الانسان جهدا كبيرا في مجرد الا يقع ابناؤه في الفاحشة او الالحاد؟ لماذا - [00:41:15](#)

يبقى ده يدل على مدى ده يدل على ان الانسان العاقل هو الذي يكون في بيئه يحرص على ان يكون في بيئه يكون اقرب بها الى الله. وتوجد فيها المعينات على الطاعة - [00:41:32](#)

بيجيش يمتحن بقى قوات كل شوية يمتحن قوته يمتحن صبره ويصرف جهدا كبيرا في مقاومة هذه الامور طيب ذكر هو طبعا هنا فوائد اه في من الناحية اللغوية اظن تكلمنا عنها في المرة الفائتة - [00:41:42](#)

وذكر بلاغ احسن الايات طيب ندخل في آآ في صفحة مية وحداشر قال الله تبارك وتعالى وقال نسوة في المدينة امرأة العزيز تراود فتاتها عن نفسه قد شففها حبا. انا لنراها في ضلال مبين - [00:42:02](#)

لان واحد من الطلاب يريد ان مش عارف هو محمد اسمعني يا محمد طيب اكمل باسم الله الرحمن الرحيم. وقال نسوة في المدينة امرأة العزيز تراود فتاتها عن نفسه قد شففها حبا. انا لنراها في ضلال مبين - [00:42:21](#)
ولمانعت بمكرهن ارسلت اليهن واعتدت لهن متكتنا واتت كل واحدة منها سكينا وقالت اخرج عليهن فلمارأيناه اكبرناه وقطعن ايديهن وقلنا حاشا لله ما هذا بشرنا من هذا الا ملك كريم - [00:42:54](#)

قالت فذلك الذي لمتنني فيه. ولقد راودته عن نفسه فاستعصم ولئن لم يفعل ما امره ليسجنن ول يكن من الصاغرين ولو بالسجن احب الي مما يدعونني اليه والا تصرف عنني كيدهن اصبو اليهن واكن من الجاهلين - [00:43:12](#)

فاستجواب له ربها فصرف عنه كيدهن انه هو السميع العليم. ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الايات. حتى حين. سبحان الله احنا تكلمنا قبل ذلك عن اه معنى ان هذه السورة من احسن القصص - [00:43:34](#)

وتكلمنا ان هذه السورة لم يأتي فيها ان يوسف عليه السلام يعني دعا الناس دعوة عامة الى الايمان آآ وطبعا اختلف هل هو رسول اونبي عليه السلام وبعضهم يعني يستدل بأنه رسول بالالية التي في سورة غافر - [00:43:53](#)

حتى اذا هلك قلت ليبعث الله من بعده رسولا. واري ان هذا الاستدلال ليس قويا المهم ان هو اما ان يكون رسولا عليه السلام واما ان يكوننبيا. ولكن لم يذكر في هذه السورة انه دعا قومه. وان كان طبعا دعا السجينين بلا شك - [00:44:14](#)

لكن لم يأتي ان هو دعا قومه دعوة عامة كما حصل من نوح وهود صالح وشعيب واه لوطن اه موسى عليه السلام قاموا عيسى ولكن

سبحان الله لكل ابتلاءه وفتنته الخاصة - 00:44:30

فلالاحظ هنا هذه الفتنة الشديدة لكن الذي آآ يلفت النظر هو قول الله تبارك وتعالى فاستجاب له ربه والله هذا المعنى كلمة الرب انا جمعتها من القرآن كله وجدت ان هذه الكلمة تكرر جدا جدا في القرآن المكي - 00:44:47

وهذا يناسب ما يحتاجه النبي صلى الله عليه وسلم في الفترة المكية ان الله معه ان الله يتولاه ان آآ يصبره يقويه يثبته يبصره يعظه اه اه يصرف عنه اذاهم. اه انه كذلك يبشر - 00:45:06

فرينا سبحانه وتعالى هنا يعني لو الانسان تصور هذا المشهد سيعلم انه لا يمكن ان ينجي منه الا الله يعني المرأة ما تزال تراود واجتمع معها باقي النسوة. ومع ذلك تضرع الى ربه تبارك وتعالى تضرعا عظيمها. بين انه لا حول - 00:45:24

ولا قوة له الا بربه تبارك وتعالى. رب السجن احب الي مما يدعونني اليه والا تصرف عنی كيدهن اصبو اليهن واكن من الجاهلين آآ مصطفى مش عارف مصطفى محمد آآ كانه كان ييرفع ايديه مصطفى محمد - 00:45:43

اتفضل يا مصطفى آآ عندك سؤال او آآ ماذا ت يريد آآ ابدا بالقراءة يا شيخ ماشي افضل يا مصطفى اقرأ من اول من اول التفسير والآيات. اللي هو صفحة مية وثلاثة عشر - 00:46:06

انت بتقرأ من الموقع مصطفى. اسمعني يا مصطفى. اسمعني. نعم يا شيخ من الموقع وبقرا ايوا طيب افضل يا مصطفى وقال نسوة في المدينة امرأة العزيز تراود فتاتها عن نفسك. اي وقال نساء في مدينة مصر امرأة العزيز ذات القدر الكبير تراود غلامها عن نفسها - 00:46:29

وتدعوه الى مواقعتها اي قد وصل حب فتاتها الى شغاف قليها وبلغ حبها لها مبلغا عظيما انا لنراها في ضلال مبين. اي انا لنرى امرأة العزيز في خطأ واضح في مراودتها فتاتها وحبها لها. وحبها لها - 00:46:57

فلما سمعت بمكرهن ارسلت اليهن واعتدت لهن متكتا وات كل واحدة منها سكينا وقلت اخرج عليهم فلما رأيناه اكبرنه وقطعن ايديهم وقلن حاشا لله ما هذا بشرنا. ان هذا الا ملك كريم - 00:47:17

فلما فلما سمعت بمكرهن ارسلت اليهن. اي فلما سمعت امرأة العزيز مقالة النساء اللاتي تكلمن عن مراودتها يوسف وشدة حبها لها ارسلت اليهن تدعوهن الى بيتها لتضييفهن نعم لتضييفهن - 00:47:40

نعم. واعتدت في عنده حاشية لماذا سمي ما ما سمي هذا الكلام منها مكرها. لماذا عندك الحاشية عندك اه نعم نعم انما سميت قولهن مكر. لأن قولهن لم يكن على وجه النصيحة. والنهي عن المنكر ولكن كان على وجه الشماتة والتعيير - 00:48:01 وسيأتي في الفوائد العلمية بيان ما اشتمل عليه كلامهن من وجوه المكر او لأن النسوة كن ما قلنها استدعاء لرؤبة يوسف. والنظر الى وجهه تعيناها بحثها يوسف لطريقها يوسف وكان يوصف لهن حسنه وجماله. فلما كان هذا القول منها طمعا في ان يكون سببا لمشاهدة يوسف سمي مكره. لما خالف ظاهره - 00:48:25

باتنة. وذلك انهن قدرن ان هذا القول اذا اتصل بها ابرزت لهن يوسف ليعدنها. ويزلن الغيبة عنها نعم وهذا هذا المعنى هو الذي فسر به حديث النبي صلى الله عليه وسلم - 00:48:51

لما قال لنسائه انكم صواحب يوسف يعني يظهرنا امرا خلاف ما آآ تضمرني آآ هو التفسير الثاني هذا افضل افضل واعتدت لهن متكتا القراءات ذات الالتر في التفسير. في قوله متكتا قراءتان - 00:49:10

متكتي مشدد التاء دون همز وفيها وجهان. احدهما ان يكون اصله متكتا كالقراءة الاخرى. واما خفف همزه. والثانى ان يكون مقتعلا هلا مين اوكيت القرية اذا شدت فاه باللوكة - 00:49:33

المعنى اعتدت شيئا يشتدين عليه اما بالاتكاء واما بالقطع بالسكين اثنين متكتأ والمتكأ الشيء الذي يتكتأ عليه من وسادة ونحوها. وقيل المتكأ مكان الاتكاء. وقيل غير ذلك واعتدت لهن متكتا اي هيأت لهن مجلسا يتكتئن عليه من الوسائل والفروش - 00:49:53 وات كل واحدة منها سكينا اي واعطت كل واحدة منها اي واعطت كل واحدة من النساء اللاتي حضرن مجلسها سكينا لقطع بها يحتاج الى حضرنا مجلسها من النساء اللاتي حضرن مجلسها سكينة لقطع بها آآ لقطع بها ما يحتاج الى تقطيع من الطعام -

وقالت اخرج عليهن اي قالت لي يوسف اخرج على هؤلاء النساء فلما رأيناها اكبرنا اي فخرج يوسف عليهن فلما رأى النساء يوسف اعظمن جماله واجلن قدره وقطعن ايديهن وجرحن ايديهن بالسلاسل ونهن يحسبن انهن يقطعن الطعام. لدهشتنهن بما رأينا من حمايا يوسف - 00:50:45

وقلنا حاشا لله اي وقالت النسوة معاذ الله وتنزيها له ما هذا بشر ان هذا الا ملك كريم؟ اي ما هذا من البشر ما هو الا ملك من الملائكة
كريم على الله. عن انس عن انس عن ابي مالك - 09:51:09

رضي الله عنه في حديث الاسراء والمعراج الطويل قال عليه الصلاة والسلام ثم عرج بي الى السماء الثالثة فاستفتح جبريل فقيل من انت؟ قال جبريل قيل وما قيل ومن معك؟ قال محمد صلى الله عليه وسلم - 00:51:25

الحسن - 00:51:40

رحب ودعا لي بخير. نعم. طبعا في فيما ذكره الله سبحانه وتعالى من مكر النساء لأن الله سبحانه وتعالى هو الذي سمي آآاقوال النساء مكرا فربنا ذكر ذلك وذكر آآكيد المرأة بهن - 00:51:53

وارى والله اعلم ان ذلك ليدل على يعني ايه كان هؤلاء النساء بهذا المكر وهذا الكيت فهذا يبين عظيم الفتنة التي تعرض لها يوسف عليه السلام. ومع ذلك نجاه الله سبحانه وتعالى منها لما تضرع الي ربه. وعلم - 00:52:11

ان ربنا تبارك وتعالى هو الذي ينجز في الواقع بقى هذا يؤكد لنا فائدة فائدة مهمة كنت ذكرتها لكم كثيرا ان الابتلاء او الفتنة هي اختبار لاعتصامك واستعانتك بالله وليس اختبارا لقدرتك ومواهبك - 00:52:28

يعني بعض الناس مثلا يظن ان هو لما يتعرض للابتلاء آآ وينجو من هذا الابتلاء او قبل ان ينجو حتى يتصور ان الله يمتحن قوته الذي اراده من كل الاليات والاحاديث ان الابتلاء هو اختيار لقدر استعانتك وحسن ظنك بالله - 00:52:46

يدخل في هذا امران. الامر الاول هو انك فيما تطلب فانك لا ينبغي ابدا ان تستحضر عوبة اه الامر الذي تطلبه الا لنتهيأ للاسباب لكن ينبغي ان تستحضر قدرة الله وان تحسن الظن بالله. الامر الثاني، اذا وقعت في فتنة او في معصية - 00:53:07

يعني اقصد حدثتك نفسك بهذه الفتنة او بهذه المعصية ففي هذا الوقت لا بد ان تستحضر آآفقرك الى الله وان تستحضر قوة الله ان تعتصم بالله. وهذا هو تحديد بعنى، انا اشوف ان هذه الابيات اصلانقة لهذا المعنى - 00:53:28

يعني كان ممكناً مثلاً ربنا سبحانه وتعالى يقول إن النسوة يعني بدل ما يكون امرأة واحدة ولكن يعني اجتمعت أكثر من امرأة من عليهن القوم وارادوا آيا يوسف أن يفعل بهن الفاحشة. كان ممكناً يأتي هذا. ولكن الله سبحانه وتعالى فصل فيما فعلته المرأة وما فعله

المدينة ثم ما فعلته المرأة بهن حتى يبين لك عظيم هذه الفتنة وكيف ان يوسف استعان بربه ولم يعتمد على قوته ولم على عفته وانما افتقر الى ربه فنجاه ربه. لذلك قال فاستجاب له ربها - 00:54:06

يعني هو قال رب السجن احب الي فاستجاب له ربه. فصرف عنه كيدهن نلاحظ صرف عنه كما قال كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء. فربنا هو الذي يصرف عنك وليس انت الذي تصرف - 00:54:25

هو ربنا يصرفه عنك فلذلك يعني فيه امرئين اذا كان هناك لك مطالب تريد ان تعمال قرآن تريد ان تواظب على قيام الليل تريد ان تواظب على الصيام تريد ان تربى ابناءك تريد ان تصلاح زوجك تريد اى امر - 00:54:41

من الامور الكبرى لا تستحضر آآ يعني متطلبات هذا الامر الا لتأخذ بالاسباب لكن ايها ان يكون استحضارك لصعوبة هذا الامر صارفاً لك. لماذا؟ لانه اختبار لاستعانتك بالله وحسن ظنك بالله. ودى محاضرة انا اعطيتها للشباب - 00:54:56

قبل أسبوع بالضهر كانت بعنوان آآ طلبك لمعالی الامور اختبار آآ استعانتك بالله وحسن ظنك بالله وليس اختبارا لمواهبك انت كنت اتكلمت فيها بالتفصيل. بقيت حوالي ساعة ونصف تقريرا الامر الثاني آآ اذا حدثتك نفسك بمعصية - 00:55:14

وترى ان ان الظروف مهيئة وقوية في ان تقع فيها. فهنا ليس لك ان تعتمد على نفسك ولا على قوتك. بل هنا اقسم بالله يعني تظهر لله تبارك وتعالى الفقر. هو ده معنى التضرع بالمناسبة. التضرع كما ان الولد اللي هو الرضيع لا يرى في الدنيا الا - 00:55:35
امه ويمثل له الحياة فكذلك التضرع اللي هوضرع شوفوا يوسف ماذا قال هنا والا تصرف عني كيدهن اصب اليهن. كما قال ابراهيم
لان لم يهدني ربى لاكون من القوم الضالين. وكما قال نوح عليه السلام والا تغفر لي - 00:55:57
وترحمني من الخاسرين. يا سلام على هذا الدعاء دعاء الانبياء هو اتم الدعاء سبحانه الله يا شباب انا يعني حاولت اجمع كل الادعية
في القرآن فوجدت ان الصالحين يمكن ان يدعوا ربهم بصالح الاعمال - 00:56:15

انا نطبع ان يغفر لنا ربنا خطيبانا ان كنا اول المؤمنين. ممكن. يأتي منهم آآ امنا بالله واشهد بانا مسلمون. مثلا ربنا امنا بما انزلت تعنا
الرسول فاكتبنا مع الشاهدين - 00:56:30
الثلاثة الذين انطبق عليهم الغار دعوا ربهم بصلاح اعمالهم لكنى لم اجد حتى آآ في آآ سارة زوجة ابراهيم آآ قالت اللهم ان كنت احسنت
فرجي الا عن زوجي فاصرف عنى هذا الفاجر - 00:56:43
القصة المعروفة لما ارادها الرجل الملك الظالم فلكن لم اجد نبيا من الانبياء دعا ربها بعمل صالح يعني لم اجد نبيا قال يا رب انا عملت
فاعمل لي صراحة آآ انت ولينا فاغفر لنا وارحمنا خير الغافرين. ادخلنا برحمتك في عبادك الصالحين - 00:56:59
يعنى هذا وجدته اه مثل نوح عليه السلام في دعائه لله لم يقل يا رب انا بقيت تسعمية وخمسين سنة في القوم وتعيت وفعت لا ابدا
قال والا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين - 00:57:19

يدل على ماذا؟ ده يدل على ان اعلى الدعاء هو الذي لا ترى ان حقا على الله ان يجبيك لا حق على الله هذا فضل من الله ومنه
وادخلنا برحمتك في الصالحين. فشف هنا هو شف بقى قيمة الافتقار هنا. والا والا تصرف عنى كيدهم اصبوا اليك - 00:57:32
يعنى لو انت لم تصرف عنى كيدهن انا سافعل هذا الفعل. يا سلام على هذا الافتقار الى الله تبارك وتعالى ففورا فاستجاب له ربها
فصرفه عنه كيدهن اتفضل اكمل قالت فذلكن الذي فيه اي قالت امرأة العزيز للنسوة لما رأت افتتان افتانهن بيوسف فهذا الذي اصاب
- 00:57:54

كنا حين نظرتن اليه ما اصابك من الذهول وغياب العقل حتى حتى قطعن ايديك. هو الفتى الذي لمتنني في في الافتتان
وعيرتموني في مراودتي له وحبي ايه ولقد راودته يعني تدبیر هذه المرأة عجيب حقا - 00:58:20
يعنى تدبیر هذه المرأة ازاي هي ارادت ان تنفي عن نفسها؟ لأنهم يقولوا انها لفي ضلال مبين. انا لنراها في ضلال مبين يقولون هي
ليست معدورة في في ان تفتتن بغلامها. لأنهم لم يستدعوا الا امرا واحدا انه فتاتها. غلام عبد عندها. فكيف تفتتن - 00:58:41
فهم وصفوها بالضلال المبين فارادت هي ان تثبت عذرها فهي يعني عملت يعني ذي ما احنا بنقول كده عملت قصة يعني عملت
اخراج. اخراجي عشان يوصلوا انها عندها عذر. بتقول لهم انتمرأيتموه للحظة واحدة. فعلتم ذلك فما بالكم بي انا - 00:59:00
طبعا هو هذا ليس عذرا لها. ولكن على الاقل ده اقع اقنع النسوة ان هن ايه؟ يعذرنه. ثم هي بتقول كمان ولقد راودته عن نفسه كيف
استعصم افضل اكمل ولقد راودته عن نفسه فاستعصم مناسبتها لما قبلها لما تقرر عندهن جمال يوسف الظاهر واعجبهن غاية وظهر
منهن - 00:59:18

ان من العذر لامرأة العزيز شيء كثير ارادت ان تريهن جماله الباطن بالعفة التامة فقالت ولقد راودته عن نفسه كيف استعصم؟ اي ولقد
راودت يوسف عن نفسه فدعوه الى الفاحشة فامتنع - 00:59:45
ولئن لم يفعل المعنى اللي هو ان هي ارادت ان تريهم جماله الباطن يعني لا ارى شاهدا لهذا الامر. وان كان قاله بعض المفسرين يعني
بعض المفسرين يقول ان هي اتت على ظاهره وباطنه - 01:00:01
اظن ان هي اصلا لم لم ترضي ذلك. يعني هي لما بتقول ولا قد راودته عن نفسه فاستعصم. هي تحكي الحال. ليس انها تتنى عليه
لان هذا الامر هي كانت ما تتجبه اصلا - 01:00:17
فهذا اظن ان هو اجتهاد من بعض المفسرين ان هي كانت تتنى على جماله الباطن لا يعني ليس عندي شاهد على هذا الامر الذي يبدو

لي فقط ان هي تصف الحال. ولقد راودته عن نفسي اردت منه ان يسلم نفسه الي. لكنه استعصى - 01:00:32
استعصم يعني انه آآ امتنع واخذ الاسباب التي تعصمه من ان يفعل هذا الفعل افضل اكمل ولن لم يفعل ما أمره ليسجنن وليكون من الصاغرين. اي ولن لم يفعل يوسف ما أمره به ليقينك - 01:00:47

في السجن وليكون من الادلاء المهاين. نعم. قال ربنا نلاحظ ان الله سبحانه وتعالى وده امر مهم جدا اريد انك انت تنتبه له في القصص كل لفظة او مشهد يذكر في قصة او نبأ لابد ان يكون له اثر. سواء انتبهت له او لم تنتبه - 01:01:09
ثانية واحدة اه احط بس الشاحن طيب في هذا المشهد ما هي الرسالة في هذا المشهد؟ الرسالة في هذا المشهد يوسف عليه السلام اجتمع عليه الترغيب والترهيب يعني اولا هو المرأة فقط كانت تراوده - 01:01:29

وتقول له هيتك وترغبه في نفسها استبق الباب ثم حدث ما حدث بعد ذلك اجتمع عليه النسوة وهذه الفتنة اكبر وآآ هي وظهر فتنتهان به ثم بعد ذلك جمعت مع هذا الترغيب والمراودة الترهيب. لتألحظ هنا وان لم يفعل ما أمره ده يدل على شدة عزم المرأة - 01:01:55

ليسجنن وليكون من الصاغرين. واكدت ذلك بمؤكدات كثيرة. وهذا يدل على شدة هذه الفتنة على يوسف عليه السلام ثم تدل ثم يأتي دعاء يوسف انها توعدته بالسجن. فان فماذا قال؟ قال ربى السجن احب الى مما يدعونني اليه. طبعا بعض المفسرين يقولون - 01:02:21

هو كانه دعا على نفسه بالسجن.انا لا ارى ذلك. يعني لا ارى ان هو بهذه الكلمة دعا على نفسه. ولكن هو آآ يبين لربى تبارك وتعالى انه ان يعني ان يدخل السجن اهون عليه من ان يقع في الفاحشة وان اه يكون من الجاهلين - 01:02:43
الشاهد ان تبارك وتعالى افضل اكمل قال ربى السجن احب الى مما يدعونني اليه والا تصرف عنى كيدهن اصب اليهن واكن من الجاهلين. مناسبة الاية لما قبلها لما علم يوسف ان القوة البشرية والطاقة الانسانية لا تفي بحصولها - 01:03:03
هذه العصمة القوية فعند هذا التجأ يوسف عليه السلام الى الله تعالى قال ربى السجن احب الى مما يدعونني اليه. اي قال يوسف متضرعا الى الله يا ربى دخولي السجن وتحمل مشاق - 01:03:37

هي افضل لدى واهون مما يدعونني اليه من معصيتك ويراؤد ويراؤدونني عليه من الفاحشة والا تصرف عنى كيدهن اصب اليهن واكن من الجاهلين. ايوة ان لم تدفع عنى كيد اوئك النسوة ويراؤد - 01:03:52
لانه يتكلم عن النسوة يراؤدونني ويراؤدناني عليه من الفاحشة والا تصرف عنى كيدهن اصب اليهن واكن من الجاهلين. اي خلينا الاول عندنا في النصف الاول من الدعاء. النصف الاول من الدعاء - 01:04:10

ما فائدته فائدته انه يمكن ان يجتمع في قلب العبد رغبة في فعل بغض لنفس الفعل. يعني ايه؟ يعني ما معنى هذا ان العبد يمكن ان تشتهي نفسه محراً لكنه يبغضه لله. لا يبغضه طبعا - 01:04:27
يعني اقصد بطبيعه ولذلك ليس من شرط المأمور به ان يكون محبوبا ولا من شرط المنهي عنه ان يكون مكروها يعني الشريعة قد تأمر بما تكرهه النفس كتب عليكم القتال وهو كره لكم - 01:04:47
واضح كده؟ وشرع للرجل ان ان يجمع آآ يعني اربع نسوة والمرأة تكره ذلك فهي يمكن ان تكرهه طبعا بطبيعها يعني. لكن لا ينبغي ابدا ان تكرهه شريعة الله تبارك وتعالى - 01:05:03

فليس من شرط المأمور به ان يكون محبوبا ولا من شرط المنهي عنه ان يكون مكروها. انما الشرط ان يكون مستطاعا فانتقوا الله ما استطعتم. لا يكلف الله نفسا الا وسعها. في يوسف عليه السلام - 01:05:17

قال ربى السجن احب الى مما يدعونني اليه اقصد بالحب هنا الحب الشرعي. يعني ما دامت المرأة لم تجعل لي خيارا اه اسجن او ان افعل هذا الفعل فالسجن احب الى. يبقى ده اسمه محبوب لغيره وليس محبوبا لذاته - 01:05:30
كما ان الدكتور مثلا الطبيب يمكن ان يقطع ساق رجل مريض مثلا بالسكر فلماذا يقطعوا هنا ليدفع به الشر الاعظم؟ فهو صار محبوبا ومرادا لغيره. ليس مرادا ايه؟ لذاته. يبقى ده القسم الاول - 01:05:51

القسم الاول يدل على ماذ؟ يدل على البغض الشرعي. وليس بغض الطبع لان ممکن واحد يقول طيب آآ مثلا انا اشتھي ذلك. يعني هو انسان يرى في نفسه انه يحب هذا. بالعكس كلما كان الحب اكثر والدعاوي اكثر فمنع العبد آآ الفعل لله. فانه يعظم - 01:06:07
واجره يعني هذا آآ يعظم اجره كلما يعني كانت الظروف اكثر لكنه تركه لله تبارك وتعالى فيعظم اجره طيب ناتي بقى للشق الثاني والا تصرف عنی کیدهن والا تصرف عنی کیدهن اصب اليهن واکن من الجاهلين. ایوه ان لم تدفع عنی کید اوئلک النسوة ام الالیهن -

01:06:27

امل اليهن لضعفی واتابعهن على ما يردن منی. واکن من الجاهلين بحق المخالفین لامرک ونهیک. فاعصمی ولا اني الى نفسی. امین.
الله على المعنى الجميل. طب خلينا نقف هنا عشان نستفید نحن من هذا الدعاء - 01:06:53

اولا ربنا سبحانه وتعالى ذكر ادعیة في القرآن تدل على هذا المعنى الجليل وهو ان العبد حينما يتعرض لابتلاء فانه يستعصم بالله
لعلمه بان قدر الصبر عنده لا يوافي بالفتنة التي تعرض لها - 01:07:10

عندنا مثلا الدعاء الاول اللي هو قول السحرة ربنا افرج علينا صبرا وتوفنا مسلمين. ما معنى افرغ علينا صبرا يعني قدر الصبر عندنا لا تحمل هذا الوعيد الشديد من فرعون - 01:07:31

فافرغ علينا صبرا. يعني انزل علينا من الصبر ما نقوى به على هذا الابتلاء الامر الثاني او المشهد الثاني لما رأى آآ جند قالوت اه جالوت
وجنوده ماذ؟ قالوا؟ ربنا افرغ علينا صبرا وثبت اقداما وانصرنا على القوم الكافرين. يعني رأوا ان ما عنده من الصبر لا يتحمل الا ان - 01:07:48

يصبرهم الله. ونفس المشهد هنا والا تصرف عنی کیدهن يعني الا تصرف عنی کیدهن يدل على ان المرء صار مع
کیدها کید النسوة طيب ماذا يفعل يوسف في هذا الكيد العظيم - 01:08:12

والله يعني الانسان يتصور هذا المشهد ان ان هذا الدعاء في هذا الموضع يدل على هذه الفكرة التي اؤکدھا لكم كثیرا ان الابتلاء
اخبار لقدر استعانتك وحسن ظنك بالله. لا يمكن ابدا ان يكون الابتلاء اختبارا لقوتك - 01:08:27

من ان نقوى على شيء واضح؟ ولذلك ربنا ماذا يقول النبي صلی الله عليه وسلم؟ ولو لا فضل الله عليك ورحمته لهمت طائفة منهم ان
يضلوک وقال ولو لا ان ثبتناك لقد كدت ترکن اليهم شيئا قليلا - 01:08:46

يعني هو ربنا يقول ولو لا ان ثبتناك لقد كنت ترکن اليهم شيئا قليلا. فيبقى ده المعنى ده مهم جدا. معنى انك انت فيما تطلب او فيما آآ
اه تخاف وتحذر - 01:09:01

اعلم ان الله يختبر حسن ظنك به واستعانتك به. فشووف هنا ماذ قال والا تصرف عنی وده في الواقع يدل على الافتقار. كما قال نوح
عليه السلام والا تغفر لي وترحمني اکن من الخاسرين. وحتى الذين تابوا من عبادة العجل - 01:09:13

فان لم يرحمنا ربنا ويغفر لنا نفس الشيء آآ طيب افضل اکمل فاستجاب له ربہ فصرف عنه کیدهن. اي فاستجاب الله ليوسف دعاءه
دفع عنہ ما ارادت منه امرأة العزيز - 01:09:32

وصواحباتها من معصية الله. انه هو السميع العليم. اي ان الله هو السميع السمعي لدعاء يوسف حين دعاه ويسمع كل داع من خلقه
العلیم بمکر النسوة وبنية يوسف و حاجته وبما يصلحه. ويعلم جميع احوال عباده - 01:09:51

ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات ليسجننه حتى حين. اي ثم ظهر للعزيز واصحابه من بعد ما رأوا الادلة المبرأة ليوصف ان المصلحة
في ایداعه السجن مدة من الزمن - 01:10:09

الفوائد يا شيخ اقرأه ولا؟ اه نعم اقرأه الفوائد التربوية. واحد قول الله تعالى وقال نسوة في المدينة امرأة العزيز تراود فتاتها عن
نفسه قد شوافها حبا. فيه الحذر من المحبة التي - 01:10:26

يخشى ضررها. فان امرأة العزيز جرى منها ما جرى بسبب توحدها بیوسف. وحبها وحبها الشديد له. الذي ما تركها حتى فودته تلك
المراودة. ثم كذبت عليه فسجن بسببها مدة طويلة - 01:10:40

قول الله تعالى طبعا هو لما یوسف عليه السلام يقول السلام احـبـ اليـ ماـ یـدـعـونـیـ اليـ. دـهـ يـدـلـ عـلـ مـاـ دـهـ يـدـلـ عـلـ قـوـةـ اـیـمانـ

يوسف عليه السلام ويidel على طهارته. لدرجة ان كل هذا المكر - 01:10:56

لم يجعله يمل اليهن. وده معنى معنى جليل جدا ليه بقى يا جماعة؟ لأن الانسان ربما يكون آآ طاهر عفيفاً لكن اذا اختبر ظهر ضعفه كما قال الله سبحانه وتعالى عن بعض المنافقين - 01:11:14

ولو دخلت عليه من اقطارها ثم سئلوا الفتنة لاتوها. وما تلبوا بها الا يسيراً فيعني ربنا يقول من الناس من يعبد الله على حرف فان اصابه خير واطمأن به وان اصابته فتنة انقلب على وجهه. يعني من الناس من يظهر ضعفه عند الاختبار. هنا بقى يوسف - 01:11:32

اختبر اعظم اختبار. ومع ذلك قال السجن احب الي مما يدعونني اليه. ده يدل على شيء مهم جداً يا جماعة. ايه هو ان الانسان ان درجات حب الطاعة تتفاوت ودرجات آآ بغض المعصية تفاوت. يعني ايه؟ يعني مثلاً في انسان بيحب القرآن - 01:11:48

بيحب قيام الليل بيحب الصيام. بس ممكن يكون مزاجه مش رايق في يوم وضعه في ادائه. بيقى ده يدل ان الحب ليس متجرداً في قلبه. ممكن انسان يكون بيبغض معصية بس لما تكثر الاسباب حوله يفعلها - 01:12:12

بيقى ده يدل على ضعف الايمان واضح ولذلك ربنا سبحانه وتعالى ماذا قال في سورة هود آآ ولن اذاقنا الانسان منا رحمة ثم نزعناها انه لاوس كفور ولان ولن اذقناه نعماء بعد ضراء مسته ليقولن ذهب السينات عنی. انه لفرح فخور الا - 01:12:27

الذين صبروا وعملوا الصالحات بيقى ده يدل على مدى ده يدل على ان حب الطاعة والعمل بالطاعة درجات في واحد مهما يحصل له برنامجه بيقى كما هو. لذلك ربنا قال عن ابيو انا وجدناه صابراً نعم العبد انه اواب - 01:12:44

بخلاف واحد اخر ممكن مثلاً بيحب الطاعة. بس الجو مثلاً حر في يوم. آآ مزاجه مش رايق. آآ يعني حصل له شيء شغله. ممكن يكون انشغل بشيء فرحة فلا المؤمن الصابر لا تشغله الفرحة عن الطاعة - 01:13:03

ولا المصيبة عن الطاعة. ويوف عليه السلام هنا يدل على اصاله بغضه للمعصية وحبه لطاعة الله. لذلك قال بعد كل ما السجن احب الي مما يدعونني اليه. لكنه مع ذلك لا يعتمد على هذا. وانما يعتمد على ربه تبارك وتعالى - 01:13:19

اكم اثنين قول الله تعالى قال رب السجن احب الي مما يدعونني اليه. هكذا ينبغي للعبد اذا ابتلي بين امرتين اما فعل معصية واما عقوبة دنيوية ان يختار العقوبة الدنيوية على على مواجهة الذنب الموجب للعقوبة الشديدة في الدنيا والآخرة. ولهذا من علامات - 01:13:38

ان يكره العبد ان يعود في الكفر بعد ان انقذه الله منه كما يكره ان يلقى في النار قال الله تعالى قال رب السجن احب الي مما يدعونني اليه - 01:14:01

من احتمل من احتمل الهوان والاذى في طاعة الله على الكرامة والعز في معصية الله كما فعل يوسف عليه السلام وغيره من الانبياء والصالحين كانت العاقبة له في الدنيا والآخرة. وكان ما حصل له من الاذى قد انقلب نعيمه وسروراً. كما ان ما يحصل - 01:14:14

لارباب الذنوب من من التنعم بالذنوب ينقلب حزناً وثبوراً ايوة هو نفسه هو نفسيه يوسف عليه السلام ماذا قال؟ قال انه لا يفلح الظالمون. يعني قال وان انا وان يعني آآ فعلت هذا الفعل يعني لو - 01:14:32

هذا الفعل ساكون غير مفلح ودي من الرسائل المهمة في في السورة. احنا قلنا ان السورة فيها رسائل مهمة جداً ذكرنا منها ان الشيطان للانسان عدو مبين. ذكرنا منها والله المستعان على ما تصفون - 01:14:48

اه ذكرنا والله عليم بما يعملون. ذكرنا كذلك اه والله غالب على امره. يمكن اكثراً الناس اه لا يعلمون. وذكرنا كذلك وكذلك اجزي المحسنين وذكرنا كذلك آآ انه ليفلح الظالمون وذكرنا كذلك لنصرف عنهسوء والفحشاء. انه من عبادنا المخلصين - 01:15:01

وهذه معنا ايضاً اللي هو فاستجاب له ربها فصرف عنه كيدهن انه هو السميع العليم. يعني كل من استعان بالله واعتصم واستعصم فان ربها سيكون سمعياً عليها. دي ايضاً من الالايه؟ من الرسائل في السوء - 01:15:20

آآ افضل اكمل اربعة ينبغي للعبد ان يتتجأ الى الله ويتحتمي بحماه عند وجود اسباب المعصية. ويتحسب ويتحتمي بحماه ويتحتمي بحماه عند وجود اسباب المعصية. ويتبرأ من من حوله وقوته لقول يوسف عليه السلام والا تصرف عنك كيدهن ااصب اليهن - 01:15:36

ان واكم من الجاهلين. قال الله تعالى ماذا؟ ده يدل على ان يوسف سجن طيب امال ما معنى قول ابراهيم الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون - [01:15:59](#)

ما معنى ذلك؟ هل هم امنون من الابتلاء؟ لا وانما الامن هنا ان ان يطمن لمعبوده تبارك وتعالى يبقى اذا ليس معنى اولئك لهم الامن وهم مهتدون انهم امنون من الابتلاء لا من الانبياء من قتل. ومنهم من سجن ومنهم من شتم ومنهم منهم - [01:16:13](#)

يعني قوتل ومنهم من آآ النبي عليه الصلاة والسلام كسرت رعيته يبقى لهم الامن يعني يبقى امنا مطمئنا في سرائه وضرائه ولا يزيده البلاء الا ايمانا بالله. فهنا سجن يوسف عليه السلام ولكن رفعت درجته. وكانت العاقبة له. لانه صبر. يعني صبر على قدر - [01:16:31](#) وصبر عن معصية الله وصبر على طاعة الله. فكان له هذا الجزاء العظيم. ولذلك قصة يوسف هي احسن القصص لمن كان حاله مثل حال يوسف عليه السلام افضل اكمل خمسة قال الله تعالى عن يوسف - [01:16:53](#)

قال رب السجن احب الي مما يدعوني اليه. فاختار السجن على الفاحشة ثم تبراً الى الله من حوله وقوته. واخبر ان ذلك ليس الا بمعونة الله له وتوفيقه وتأييده لا من نفسه. فقال والا تصرف عنك كيدهن اصب اليهن وakan من الجاهلين. فلا يركن - [01:17:10](#) العبد الى نفسه وصبره وحاله وعفته ومتى ركن الى ذلك تخلت عنه عصمة الله واحتاط به تعالى لاكرم الخلق عليه واحبهم اليه صلى الله عليه وسلم ولو لا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا - [01:17:30](#)

فكيف بمن يعرض نفسه للفتنة بالخلوة او المخالطة للاجنبيات او بالسفر الى بلاد تكثر فيها الفتنة ويزعم اهو واثق من نفسي. نعم طبعا في الاية في قول الله سبحانه وتعالى فاستجاب له ربه فصرف عنه كيدهن. في الواقع ان هذه الاية هي سبب لان لان تقول المرأة - [01:17:48](#)

وان الله لا يهدي كيد الخائبين. المرأة آآ كانت خائنة كانت خائنة لزوجها وكانت خائنة ليوسف لانها كذبت عليه آآ اكثر من مرة لكن نلاحظ هنا ربنا سبحانه وتعالى مع شدة كيدها وحدها اولا ثم كيدها مع النسوة - [01:18:11](#) فكان المرأة رأت بعينها كيف يحفظ الله اولياءه وكيف في المقابل ان الله لا يهدي كيد الخائبين فتعلمت. يعني اقصد اقول ان هذه المرأة انتفعت بما رأت في غيرها لأ لم ينتفع. لذلك ربنا قال وما تغنى الايات والنذر عن قوم لا يؤمنون. ممكن انسان يرى كل الايات ولا ينتفع بها - [01:18:29](#)

انما هذه المرأة رأت انها هيأت الاسباب كلها يعني انا اريد منك وانت جالس كده تتصور هذه المرأة. في الفصل الاول من القصة. هي تظن ان هي وقت ما تعرض هذا على يوسف لا يمكن ان يرفض - [01:18:52](#) وهي فعلت كل الاسباب الممكنة ومع ذلك آآ الله سبحانه وتعالى عصمه طيب في المرة الثانية آآ شددت وتوعدت وكان معها النسوة ومع ذلك الله سبحانه وتعالى لم يهدي كيدها - [01:19:09](#) فلما مرت السنون ولبث في السجن بضع سنين المرأة نطقت وقالت ذلك ليعلم اني لم اخونه بالغيب يعني. اعترفت بالحق حتى يعلم يوسف اني لم اخونه وهو غائب كتبت يمكن ان اكذب. الامر الثاني وان الله لا يهدي كيد الخائبين. انا جربت اكثر من مرة هذا الكيد. ورأيت ان الرب - [01:19:26](#)

تبارك وتعالى لا يتمم كيدي. ولن افلح بكيدي فخلاص الصدق هو الذي ينفع في هذا الحال فسبحان الله الايات فيها رسائل عظيمة نلاحظ ان كل من كان لهم غرض في القصة وكادوا له لم يحصلوا عليه. اخوة يوسف مكرروا باخיהם وآآ اقتلوا يوسف او - [01:19:45](#) ويطرحوه ارضا ابيكم لم يحصل بل ازداد لهم ابوهم يعني حنقا عليهم ولم يرضي افعالهم ولم يتقرروا منه وبعد كده النسوة المرأة وبعد كده النسوة كل واحد اراد شيئا لم يناله - [01:20:07](#)

لم ينال الا المحسنين. وكذلك نجزي المحسنين. بل ربنا هو الذي يكيد للمحسنين. كذلك كدنا يوسف فاين كيد اخوة يوسف من كيد الله ليوسف؟ واين كيد المرأة وكيد النسوة من كيد الله عليه السلام - [01:20:22](#) وده يدل على امر عظيم يا جماعة وهو ان تولي الله سبحانه وتعالى ربنا قال عن الذين ارادوا ان يقتلوا صالح عليه السلام قالوا تقاسموا بالله لنبيته واهله ثم لنقولن لوليه ما شهدنا - [01:20:39](#)

كاهله مجموعة من الناس السفهاء اللي هم اشقي القوم قالوا احنا بالليل نهجم على بيت صالح ونقتله تمام؟ فماذا قال الله؟ قال ومكروا مكرا وهم لا يشعرون. فانظر كيف كان عاقبة مكرهم انا دمرناهم الى اخر - 01:20:55
الايات ده يدل على مدى ده يدل على ان المؤمن المؤمن الذي يتولاه الله فان الله معه يهدي وينصر ويُسدد يمكر له ويُعینه. ممکن تبقى انت نایم في سایع نومه - 01:21:14

وفيه ناس يدبرون عليك لكن الله يقطع كيدهم. وربنا هو الذي يكيد لك ويصرف عنك شرورا لم تفهمها اصلا يعني انا بتخيل كده قصة اهل الكهف آآ قصة اقصد في سورة - 01:21:31

آآ في سورة الكهف اللي هي قصة موسى والخضر. الولدين الصغار اللي هم آآ كان لغلامين يتيمين في المدينة هل هؤلاء الابناء علموا آآ او تقطنوا مثلا آآ بالقصة اللي هي ان هو الخضر وموسى آآ اقام هذا الجدار - 01:21:46

ممکن ما يكون بالقصة اصلا يعني ممکن يكون كان لغلامين يتيمان في المدينة وكان تحته كنز لهما وكان ابوهما صالحا. بصلاح الاب الله سبحانه وتعالی بعث آآ موسى عليه السلام - 01:22:07

ليقيم الخضر هذا الجدار حتى يحفظ لهم الكنز. يعني اقصد ان في امور كثيرة لا نعلمها. والله سبحانه وتعالی يدبرها لنا فاعظم رسالة في هذه القصة هو جزاء الاحسان - 01:22:20

يعني لو احنا قعدنا عايزين ممکن نذكر كلمة واحدة في قصة يوسف. كلمة واحدة ايه هي اعظم كلمة ان الله يتولى المحسنين ويجزي المحسنين وان الله لا يهدي كيد الخائبين - 01:22:36

يبقى يبقى الانسان بقى الخائن مهما اوتى من الخطط ومهما اوتى من الادوات ومهما اوتى من الذكاء والمكر والكيد ومهما كان المؤمن ضعيفا ومهما كان المؤمن لا يحسن التدبیر الله تبارك وتعالی معه يهدي وينصره. ادينا كيف؟ يوسف كان في البئر في غيابة الجب. الله سبحانه وتعالی الجأ القافلة حتى يعني آآ - 01:22:50

الذى يدلي دلوه وبعد ذلك اخرجوه بعدين بيع. آآ يعني بيع عبدا. وبعد كده حصل له المكر المرأة كيد المرأة وبعدين كيد النسوة وبعدين دخل في السجن بعدين سارة عزيزة مصر ولذلك ماذا قال لابيه - 01:23:15

ان ربى طيف لما يشاء ربنا سبحانه وتعالی يقدر الاسباب. فشوف اعظم رسالة في هذه السورة هي جزاء الاحسان ومن جراء الاحسان ان يصرف الله عنك كيد الكائين. حتى لو لم تعلم به - 01:23:32

واذا وقعت في معصية يعني كانت حولك ظروف للمعصية فان الله سبحانه وتعالی يصرفها عنك حتى لو كنت ضعيفا حتى لو حدثتك نفسك. فنسأل الله سبحانه وتعالی ان يجعلنا من المحسنين - 01:23:49

اتفضل اكمل السادس الجهل كما يطلق على عدم العلم يطلق على عدم الحلم. وعلى ارتكاب الذنب لقوله تعالى والا تصرف عنك كيدهن اصب اليهن واكن من جاهلين وقوله هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه اذ انتم جاهلون. ليس المعنى في ذلك عدم العلم وانما هو عدم العمل به - 01:24:02

واقتحام الذنوب ومنه قول موسى صلى الله عليه وسلم اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين وقوله تعالى انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب وكل من عصى الله فهو جاهل. باعتبار عدم العمل بالعلم. لأن العلم الحقيقي ما زال لأن العلم الحقيقي ما زال الجهل به - 01:24:25

او جب العمل واجب العمل السابع يريد ان يقول يريد ان يقول ان الجهل ليس هو الا تعلم. وانما الجهل ان تعمل خلاف مقتضى العلم وهذا كثير في القرآن انما انما التوبة على الله للذين امنوا بجهالة - 01:24:50

كل من عصى الله فهو جاهل اه حتى لو كان يعلم الف دليل في المسألة تمام. طبعا ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الايات ليسجننه حتى حين ده فيه معنى ان هم ارادوا ان يعني يغطوا على فعل هذه المرأة وارادوا ان تلصق التهمة به. وربما ارادت المرأة ان تهدده آآ بالفعل - 01:25:10

كما هدته بالقول ولكن الله سبحانه وتعالی سبحانه الله والله يعني هذه القصة والله فعلا من القصص تحتاج ان الانسان يقرأها بين

وقت واخر. ليستحضر ما تعرض له يوسف عليه السلام - 01:25:31

ثم انواع الصبر التي صبر عليها. صبر على اذى اخوانه اخوته في البئر ثم صبر على فتنة المرأة اكثر من مرة ثم صبر على السجن ثم بعد ذلك صبر على الملك وكان حفيظا عليما. فسبحان الله قصة عظيمة - 01:25:45

اتفضل اكمل سبعة ابتي يوسف عليه السلام بامر لا يصبر عليه الا من صبره الله. فان مواقعة فان مواقعة الفعل بحسب قوة الداعي وزوال المانع وكان الداعية ها هنا في غاية القوة وذلك من وجوه - 01:26:01

احدهما احدهما ما ركب الله سبحانه في طبع الرجل من ميله الى المرأة. الثاني ان يوسف عليه السلام كان شابا وشهوة الشباب وحدته اقوى الثالث انه كان عزبا عزبا ليس له زوجة ولا سرية. تكسر شدة الشهوة - 01:26:18

الرابع انه كان في بلاد غربة يتأنى للغريب فيها من قضاء من قضاء الوتر ما لا يتأنى له في وطنه وبين اهله ومعارفه الخامس ان المرأة كانت ذات منصب وجمال بحيث ان كل واحد من هذين الامررين يدعوا الى مواقعتها - 01:26:40

ال السادس انها طلبت وارادت وبذلت الجهد. فكتبه مؤنة الطلب وذل الرغبة اليها بل كانت هي الراغبة الذليلة وهو العزيز المرغوب اليه السابع انه في دارها وتحت سلطانها وقهرها. بحيث يخشى ان لم يطأوها من من اذاها له. فاجتمع داعي الرغبة والرهبة - 01:27:00

الثامن انه لا يخشى ان تتم عليه آآ ان تتم عليه هي ولا احد من جهتها. فانها هي الطالبة الراغبة وقد غلقت الابواب وغيبت الرقباء التاسع انه كان في الظاهر مملوكا لها في الدار. بحيث يدخل ويخرج ويحضر معها ولا ينكر عليها. ولا ينكر عليها. وكان الانس - 01:27:21

على الطلب وهو من اقوى الدواعي العاشر انها استعانت عليه بائمة المكر والاحتياط فارتئا اياهن وشك حالها اليهن ل تستعين بهن عليه الحادي عشر انها توعدته بالسجن والصغار وهذا نوع اكراه اذ هو تهديد من يغلب على الظن ووقوع ما هدد به - 01:27:42

الثاني عشر ان الزوج لم يظهر من الغيرة والنخوة ما يفرق به بينهما ويبعد كلا منهما عن صاحبه بل كان غاية ما قابلها به ان قال ليوسف اعرض عن هذا وللمرأة واستغفرى لذنبك انك كنت من الخاطئين - 01:28:05

وشدة الغيرة للرجل من اقوى الموانع وهنا لم تظهر منه غيره ومع هذه الدواعي كلها فائز مرضاة الله وخوفه. وحمله حبه لله على ان على ان اختار السجن على الزنا - 01:28:23

قال رب السجن احب الي مما يدعونني اليه. وعلم انه لا يطيق صرف ذلك عن نفسه. وان ربه تعالى ان لم يعصمه ويصرف عنه كيدهن صاب اليهن بطشه وكان من الجاهليه. فقال والا تصرف عنك كيدهن اصب اليهن وakan من الجاهلين. وهذا من كمال معرفته بربه - 01:28:40

وبنفسه الثامن قوله تعالى على لسان يوسف قال رب السجن احب الي مما يدعونني اليه. احب هنا ليست على بابها من التفضيل. لانه لم يحب ما يدعونه فقط وانما هذان شران فائز احد الشررين على الآخر. وان كان في احدهما مشقة وفي الاخر لذة. لكن لما - 01:29:00

يترب على تلك اللذة من معصية الله وسوء العاقبة لم يخطر له ببال. ولم ولما في الاخر من احتمال المشقة في ذات الله والصبر على النوايب وانتظار الفرج والحضور مع الله تعالى في كل وقت داعيا له في تخلصه. اثره ثم تم ناط العصمة بالله. واستسلم لله كعاده الانبياء - 01:29:25

والصالحين وانه تعالى لا يصرف السوء الا هو. نعم خلینی انا اقرأ خلینی انا اقرأ فصل من کلام ابن تیمیة رحمه الله. جميل جدا في التعقيب على قول آآ يوسف عليه السلام رب السجن احب الي مما يدعونني اليه - 01:29:45

الموجود طبعا هذا الكلام في موجود في تفسير ابن تيمية الجزء الرابع صفحة تسعة وثلاثين يقول في هذه الآية عبارتان التي هي في قول يوسف يعني رب السجن احب الي مما يدعونني اليه - 01:30:03

والا تصرف عنك كيدهن اصب اليهن وakan من الجاهلين. قال عبرتان سحر السجن او السجن في قراءتان. اختيار السجن والبلاء على الذنوب والمعاصي والثانية طلب سؤال الله ودعائه ان يثبت القلب على دينه - 01:30:21

يصرفه الى طاعته. والا فاذا لم يثبت القلب واه والا صبا الى الامرين بالذنب وصار اه من الجاهلين فاذا لم يثبت القلب صبا الى الامرين بالذنب الى الامرين المفروض الى الامرين. مش الامرين دي خطأ عندي. لأن الامرين المرأة والنسوة الامرين -

01:30:39

لي ولئن لم يفعل ما امره. قال ده بقى دي رساله المهمة جدا يا شباب. طبعا هو ده اخر حاجة هنقرأها لأن يعني المغرب اقترب عندي قال ففي هذا توكل على الله واستعانته آآ توكل على الله واستعانته به. ان يثبت القلب على الايمان والطاعة - 01:31:07
والبلاء والاذى الحالى اذا ثبت على الايمان والطاعة وهذا كقول موسى عليه السلام لقومه استعينوا بالله واصبروا ان الارض لله يورثها يشاء من عباده والعاقبة للمتقين. لما قال فرعون سنتقل - 01:31:29

ونستحي نسائهم وانا فوقهم قاھرون. قال موسى لقومه استعينوا بالله واصبروا ان الارض لله يورثها من يشاء من عبادي والعاقبة للمتقين وكذلك قوله والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا لنبوئتهم من في الدنيا حسنة ولا اجر الاخرة اكبر لو كانوا يعلمون الذين صبروا - 01:31:44

وعلى ربهم يتوكلون ومنه قول يوسف فان الله لا يضيع اجر المحسنين. وهو نظير قوله وان تصبروا وتتقووا لا يضركم كيدهم شيئا وقوله بل ان تصبروا وتتقووا ويأتكم من فورهم هذا يمدكم ربكم بخمسة الاف من الملائكة مسومين - 01:32:04
قال فلا بد من التقوى بفعل المأمور والصبر على المقدور اللي هو القدر يعني كما فعل يوسف عليه السلام اتقى الله بالعفة عن الفاحشة وصبر على اذاهم له بالمقودة والحبس واستعلن الله ودعاه حتى يثبتته - 01:32:27

على العفة فتوكل عليه ان يصرف عنه كيدهن وصبر على الحبس. وهذا كما قال تعالى ومن الناس من يقول امنا بالله فاذا اذى في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله. وكما قال الله وهو من الناس - 01:32:44

من يعبد الله على حرف فان اصابه خير اطمأن به وان اصابته فتنه انقلب على وجهه خسر الدنيا والاخرة ذلك هو الخسران المبين.
يدعو لمن ضره اقرب يدعو دون الله ما لا يضره وما لا ينفعه ذلك هو الضلال بعيد. يدعو الى منظره اقرب من نفعه لبئس المولى ولبئس العشير - 01:32:57

قال فانه لابد من اذى لكل من كان في الدنيا فان لم يصبر على الاذى في طاعة الله بل اختار المعصية كان ما يحصل له من الشر اعظم مما فر منه بكثير - 01:33:19

حط بقى خط تحت هذا ودي اصلا اهم ما في هذه الكلمة. يعني هو يريد ان يقول ان لم تصبر على آآ الطاعة على اسف تصبر على عدم فعل المعصية - 01:33:33

فان ضريبة فعل المعصية تحتاج صبرا اعظم. انا كنت كتبت منشور في هذا المعنى قبل ذلك. اللي هو ان الجد له والتطنيش له ضريبة اعظم يعني واحد مثلا آآ رأى ان وزنه بدأ يزيد. يعني شعر ان وزنه بدأ يزيد. ففضل مطنش مطنش ويقول لك يا عم خلاص اكل براحتي وانام براحتي ومش - 01:33:48

يتحرك ولا يلعب رياضة. بعد مدة سيدفع ضريبة هذا اما مرض واما تعب واما يجد نفسه لا لا يستطيع ان يتحرك فسيعظام عليه يعني هتكون ضريبة التطنيش اكبر. فشف خلينا نعيid تاني كده فانه لابد - 01:34:10
لابد من اذى لكل من كان في الدنيا فان لم يصبر على الاذى في طاعة الله بل اختار المعصية كان ما يحصل له من الشر اعظم مما فاق منه بكثير - 01:34:28

قال ومنهم من يقول اذن لي ولا تفتني. الا في الفتنة سقطوا. الرجل اللي قال للنبي عليه الصلاة والسلام انا لا اريد ان اغزو معك لأن في بنات بنات الروم - 01:34:42

وانا ما اصبرش على الفتنة. قال الله الا في الفتنة سقطوا. يبقى هو فقط في فتنه اعظم. وهو طبعا كان رجلا كذا با قال ومن احتمل الهوان والاذى في طاعة الله على الكرامة والعز في معصية الله كما فعل يوسف - 01:34:52
يا يوسف وغيره من الانبياء والصالحين كانت العاقبة له في الدنيا والاخرة. وكان ما حصل له من الاذى قد انقلب نعيمها وسرورها. كما ان

يحصل لارباب الذنوب من التنعم بالذنوب ينقلب حزنا وثبورا. دي مرت معنا هنا ولكن حبيت اجيـب الموضع من اوله - 01:35:09
قال في يوسف خاف الله من الذنوب. ولم يخف من اذى الخلق وحبـسـهم اذا اطاع الله. بل اثر الحبس والاذى مع الطاعة الكراـمةـ والعزـ وقضاء الشـهـواتـ ونـيلـ والـمالـ معـ المـعـصـيةـ فـانـهـ لوـ وـفـقـ اـمـرـأـ العـزـيزـ نـالـ الشـهـوةـ - 01:35:27

واكرـمتـهـ المـرأـةـ المـالـ والـريـاسـةـ وزـوجـهاـ فيـ طـاعـتهاـ فـاخـتـارـ يـوسـفـ الذـلـ والـحـبـسـ وـتـرـكـ وـتـرـكـ الشـهـوةـ وـتـرـكـ وـتـرـكـ الشـهـوةـ وـالـخـروـجـ عنـ المـالـ وـالـرـئـاسـةـ معـ الطـاعـةـ عـلـىـ العـزـ وـالـرـيـاسـةـ وـالـمـالـ وـقـضـاءـ الشـهـوةـ معـ المـعـصـيةـ. بلـ قـدـ قـدـ الخـوفـ - 01:35:46
وـمـنـ الـخـالـقـ عـلـىـ الـخـوـفـ مـنـ الـمـخـلـوقـ وـاـنـ اـذـاهـ بـالـحـبـسـ فـانـهـ كـذـبـتـ عـلـيـهـ فـزـعـمـتـ اـنـ رـاوـدـهـ ثـمـ حـبـسـتـهـ بـعـدـ ذـلـكـ. وـقـدـ قـيـلـ اـنـهـ قـالـتـ لـزـوجـهاـ اـنـ هـتـكـ عـرـضـيـ آـمـ لمـ يـمـكـنـهـ اـنـ تـقـولـ لـهـ رـاوـدـنـيـ. فـانـ زـوجـهاـ قدـ عـرـفـ القـصـةـ. بلـ عـلـيـهـ آـكـذـبـةـ تـرـوـجـ عـلـىـ زـوجـهاـ وـهـوـ اـنـهـ قـدـ هـتـكـ - 01:36:05

باـشـاعـةـ فعلـهـاـ آـآـ وـكـانـتـ كـاذـبـةـ عـلـىـ يـوسـفـ لمـ يـذـكـرـ لمـ يـذـكـرـ عـنـهـ شـيـئـاـ. بلـ كـذـبـتـ اوـلـاـ وـاـخـرـاـ كـذـبـتـ عـلـيـهـ بـاـنـهـ طـلـبـ الفـاحـشـةـ وـكـذـبـتـ عـلـيـهـ بـاـنـهـ اـشـاعـهـاـ وـهـيـ التـيـ طـالـبـتـ وـاـشـاعـتـ فـانـهـ قـالـتـ لـلـنـسـوـةـ فـذـلـكـنـ الـذـيـ لمـ تـنـنـيـ فـيـهـ وـلـقـدـ رـاوـدـتـهـ عـنـ نـفـسـهـ فـاـسـتـعـصـمـ فـهـذـاـ - 01:36:29

غاـيـةـ الاـشـاعـةـ لـفـاحـشـتـهـاـ لمـ تـسـتـرـ نـفـسـهـاـ. هيـ الـلـيـ فـضـحـتـ نـفـسـهـاـ. وـالـنـسـاءـ اـعـظـمـ اـخـبـارـاـ بمـثـلـ ذـلـكـ وـهـنـ قـبـلـ انـ يـسـمـعـ قـولـهـاـ قـدـ قـلـنـاـ فـيـ المـدـيـنـةـ اـمـرـأـةـ العـزـيزـ تـرـاـوـدـ فـتـاةـ عـنـ نـفـسـهـ. فـكـيـفـ اـذـ اـعـتـرـفـ بـذـلـكـ وـطـلـبـ رـفـعـ المـلـامـ عـنـهـ - 01:36:52
وـقـدـ قـيـلـ اـنـهـ عـنـهـ عـلـىـ الـمـرـاـوـدـةـ عـلـىـ الـاـمـتـنـاعـ. يـعـنـيـ عـاتـبـوـهـ. قـالـوـاـ لـهـ العـدـلـ الـلـيـ هوـ عـلـيـهـ فـيـهـ وـيـدـلـ عـلـىـ ذـلـكـ قـوـلـهـ وـالـاـ تـصـرـفـ عـنـيـ كـيـدـهـنـ اـصـبـ الـيـهـنـ وـقـولـهـ اـرـجـعـ لـىـ رـبـكـ فـاسـأـلـهـ ماـ بـالـنـسـوـةـ الـتـيـ قـطـعـنـ اـيـدـيـهـنـ؟ اـنـ رـبـيـ بـكـيـدـهـنـ عـلـيـمـ. فـدـلـ عـلـىـ اـنـهـ - 01:37:09

هـنـاكـ كـيـداـ مـنـهـنـ وـقـدـ قـالـ لـهـنـ الـمـلـكـ ماـ خـطـبـكـنـ اـذـ رـاوـدـتـنـ يـوسـفـ عـنـ نـفـسـهـ؟ قـلـنـاـ حـاـشـاـ لـلـهـ ماـ عـلـمـنـاـ عـلـيـهـ مـنـ سـوـءـ. قـالـتـ اـمـرـأـةـ العـزـيزـ الـاـنـ حـصـحـقـ الـحـقـ وـاـنـاـ عـنـ نـفـسـيـ وـاـنـهـ لـمـ الصـادـقـينـ. فـمـنـ فـهـنـ لـمـ يـرـاـوـدـنـهـ لـاـنـفـسـهـنـ - 01:37:27
اـذـ كـانـ كـذـلـكـ غـيرـ مـمـكـنـ. اـذـ كـانـ ذـلـكـ غـيرـ مـمـكـنـ. وـهـوـ عـنـدـ الـمـرـأـةـ فـيـ بـيـتـهـ وـتـحـتـ حـجـرـهـ لـكـنـ قـدـ يـكـونـ اـعـنـاـ الـمـرـأـةـ عـلـىـ مـطـلـوبـهـاـ.
يـعـنـيـ قـعـدـوـاـ يـعـاتـبـوـهـ. لـمـاـ لـمـ تـطـعـهـاـ يـعـنـيـ - 01:37:44

وـاـذاـ كـانـ هـذـاـ فـعـلـ الـفـاحـشـةـ فـغـيرـهـاـ مـنـ الذـنـوبـ اـعـظـمـ. مـثـلـ الـظـلـمـ الـعـظـيمـ لـلـخـلـقـ كـقـتـلـ نـفـسـ الـمـعـصـومـةـ مـثـلـ الـاـشـرـاـكـ. وـمـثـلـ القـوـلـ عـلـىـ اللـهـ بـغـيرـ الـىـ اـخـرـ اـيـهـ كـلامـهـ. طـبـعـاـ هوـ لـهـ كـلـامـ كـثـيرـ جـداـ فـيـ هـذـاـ الـمـعـنـىـ صـرـاـحةـ جـمـيلـ جـداـ. فـنـسـأـلـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ اـنـ يـجـعـلـنـا مـنـ الـمـهـتـدـيـنـ بـهـذـهـ الـقـصـةـ وـمـاـ فـيـهـاـ مـنـ الـهـدـىـ - 01:37:57

يـعـنـيـ قـصـةـ يـوسـفـ صـرـاـحةـ قـصـةـ لـاـ يـشـبـعـ مـنـهـ وـتـحـتـاجـ يـعـنـيـ بـيـنـ وـقـتـ وـاـخـرـ اـنـ يـقـرـأـهـ اـلـعـبـدـ قـرـاءـةـ مـنـ يـطـلـبـ هـدـاـهـ وـمـنـ يـطـلـبـ آـآـ ماـ فـيـهـاـ مـنـ الرـسـائـلـ. اـنـ شـاءـ اللـهـ فـيـ اـخـرـ - 01:38:17

يـعـنـيـ يـعـنـيـ درـسـ فـيـ هـذـهـ السـوـرـةـ سـنـجـمـلـ اـهـمـ الرـسـائـلـ فـيـهـاـ. وـنـجـمـ الـاـعـمـالـ التـيـ صـدـرـتـ مـنـ يـوسـفـ يـعـنـيـ عـلـيـهـ السـلـامـ اـجـتـمـعـ مـعـ الـعـلـمـ بـالـلـهـ وـالـاـخـلـاـصـ لـلـهـ. وـالـاـسـتـعـانـةـ بـالـلـهـ وـالـاـحـسـانـ وـالـاـعـتـرـافـ لـلـهـ بـاـنـهـ عـلـمـهـ وـالـتـوـكـلـ وـالـصـبـرـ - 01:38:31

وـاغـتنـامـ كـلـ فـرـصـةـ لـلـدـعـوـةـ إـلـىـ اللـهـ. وـالـعـفـوـ عـمـنـ ظـلـمـهـ. لـمـ لـمـاـ قـالـ لـاـخـوـتـيـ لـاـ تـشـرـيـبـ عـلـيـكـمـ. وـكـذـلـكـ طـلـبـ اـنـ يـتـوـفـىـ عـلـىـ الـاسـلـامـ وـاعـتـرـفـ لـرـبـهـ بـاـنـهـ تـوـلـاهـ وـالـاـخـرـةـ. فـسـبـحـانـ اللـهـ يـعـنـيـ هـذـهـ السـوـرـةـ مـهـمـاـ تـقـرـأـهـاـ. وـالـلـهـ لـوـ قـرـأـتـهـاـ مـلـيـوـنـ - 01:38:50
كـلـ مـرـةـ تـخـرـجـ مـنـهـ بـفـائـدـةـ جـديـدةـ وـنـسـأـلـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ اـنـ يـجـعـلـنـاـ مـنـ الـمـهـتـدـيـنـ بـهـذـهـ الـقـرـآنـ الـعـظـيمـ وـاـنـ يـجـعـلـهـ لـنـاـ نـورـاـ وـبـرـكـةـ وـالـحـمـدـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ. وـجـزاـكـ اللـهـ خـيـراـ. وـجـزاـكـ اللـهـ خـيـراـ. يـاـ مـصـطـفـيـ عـلـىـ قـرـاءـتـكـ. وـاـنـ شـاءـ اللـهـ تـكـونـ مـعـنـاـ يـعـنـيـ اـيـهـ آـآـ مـنـ ضـمـنـ الشـيـابـ الـلـيـ بـيـقـرـأـوـاـ. بـارـكـ اللـهـ فـيـكـمـ - 01:39:10
الـسـلـامـ عـلـيـكـمـ وـرـحـمـةـ اللـهـ وـبـرـكـاتـهـ - 01:39:29